

# لغات قبائل العرب الواردة في القرآن الكريم

## بحث جامعي



مقدم لاستيفاء بعض شروط الامتحان

للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (س ١)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

PERPUSTAKAAN IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS K A.2012 003 BSA	No. REG : A.2012/BSA/03 ASAL BUKU : TANGGAL : قلمه

أحمد مصطفى

رقم التسجيل : A.01298002

كلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها  
جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

سورابايا

٢٠١٢

## الخطاب الرسمي

حضرة صاحب الفضيلة

عميد كلية الآداب بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الاطلاع وملاحظة ما يلزم تصحيحه في هذا البحث الجامعي المسمى " لغات قبائل

العرب الواردة في القرآن الكريم " الذي قدمه الطالب:

الاسم : أحمد مصطفى

رقم التسجيل : A.01208002

الدرجة : س ١ بكلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

القسم : اللغة العربية وأدبها

نتقدم به إلى سيادتكم على أن تتكرموا بإمداد اعترافكم الجميل بأن هذا البحث الجامعي

مستوف الشروط للحصول على درجة س ١ في اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب جامعة سونن أمبيل

الإسلامية الحكومية بسورابايا وأن تقوموا بمناقشته في الموعد المناسب.

والله المستعان إلى طريق الجنان

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سورابايا، ٨، ديسمبر، ٢٠١١

المشرف



الدكتور اندوس أحمد زيدون الماجستير

## القرار بالقبول

لقد أجرت كلية الآداب مناقشة البحث العلمي أمام مجلس المناقشة في ٣١ يناير ٢٠١٢ وقرر بأن كاتب هذا البحث العلمي ناجح لنيل الشهادة الجامعية الأولى ( 5١ ) بقسم اللغة العربية وأدبها.

أعضاء لجنة المناقشة :

(.....)

رئيس المجلس : أحمد زيدون الماجستير

(.....)

السكرتير : صديقين

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(.....)

المناقش الأول: د. حريص الدين عقيب الماجستير

(.....)

المناقش الثاني : نور مفيد الماجستير

(.....)

المشرف : أحمد زيدون الماجستير

سورابايا، ٣١ يناير ٢٠١٢

وافق على هذا القرار

عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا



د. حريص الدين عقيب الماجستير

## ABSTRAKSI

### BAHASA - BAHASA KABILAH ARAB YANG TERDAPAT DIDALAM AL-QURAN

Sebelum islam datang bangsa arab adalah bangsa yang berkabilah-kabilah yang memiliki kebergaman peradaban dan budaya. Pada masa jahiliyah mereka dikenal dengan wataknya yang keras, fanatik dan kesenangan mereka berkarya syair-syair. Setiap kabilah mempunyai ciri khas bahasa dan dialeg yang berbeda dengan yang lainnya .

Keberagaman bahasa itu rupanya masih terus melekat ketika Al-Quran diturunkan sehingga banyak sahabat nabi yang membaca Al-Quran dengan bahasa kabilah mereka sendiri. Dari sini muncullah perbedaan bacaan diantara mereka, namun semua bacaan Al-Quran yang telah disemak oleh nabi maka itu adalah bacaan yang paling benar .

Indikasi yang menuturkan bahwa bahasa Al-Quran memuat beberapa bahasa kabilah arab adalah hadits nabi yang berbunyi *Sab'atu Ahrufin*. Banyak interpretasi yang di apresiasikan oleh para tokoh dan cendekiawan islam mengenai sabda nabi tersebut diantara pendapat yang paling banyak adalah pendapat yang bahwa yang dimaksud dengan *Sab'atu Ahrufin* adalah beberapa bahasa kabilah arab yang terbilang paling faseh. sedangkan mengenai angka tujuh disitu hanya sebagai tanda isyarat banyak.

## محتويات البحث الجامعي

صفحة الموضوع ..... ا

..... الخطاب الرسمي

ب

بالقبول

القرار

..... ج

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

..... د الشعر

..... ه الإهداء

..... و التمهيد

..... ي التلخيص

..... ك المحتويات

..... 1 المقدمة

1. توضيح الموضوع و تحديده

8.....

2. الهدف الذى يراد الوصول إليه ..... 9

3. دراسة سابقة ..... 9

الباب الثانى : قبائل العرب قبل نزول القرآن و لغاتهم

13.....

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
1. الفصل الأول : مفهوم اللغة ..... 13

2. الفصل الثانى : العلاقة بين اللغة و اللهجة ..... 19

3. الفصل الثالث : نشأة اللغة العربية ..... 25

4. الفصل الرابع : قبائل العرب قبل نزول القرآن و لغاتهم ..... 28

28

الباب الثالث : لمحة عن القآن الكريم و لغته ..... 41

41

1. الفصل الأول : مفهوم القرآن الكريم .....

41

2. الفصل الثاني : البحث عن نزول القرآن الكريم .....

53

3. الفصل الثالث : اللغة المستخدمة في القرآن الكريم .....

63

الباب الرابع : لغات قبائل العرب الواردة في القرآن الكريم .....

69

1. الفصل الأول : وجود لغات قبائل العرب في القرآن الكريم ...

69

2. الفصل الثاني : لغات قبائل العرب الواردة في القرآن الكريم...

78

3. الفصل الثالث : الحكم في ورود لغات قبائل العرب

..... في القرآن الكريم.....

92

الباب الخامس: الاستنباط و الاقتراح

96 .....: 1. الاستنباط

99 .....: 2. الاقتراح

..... جدول القبائل العربية قبل الإسلام.....

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
101

جدول لغات قبائل العرب الواردة في القرآن الكريم

106.....

107 ..... قائمة المراجع



## مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين نحمده ونستعينه ونسترشد به ونعوذ بالله من شرور

أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا

مرشدا هو الذي جعل اللغة أصواتا منطوقة وجعل القرآن معجزة ملفوظة فنورها

بعلوم لا تحصى ثم هتدي به حتى يرضى فنعبده ونتضرع له ونبتهل له بأصوات

جذابة تتمتع بها أنفسنا إلى سماعها وبمعان نتعمق فيها حتى نتذوق إلى حلاوة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الحضور بين يدي عظمة عزته في السر والعلن .

والصلاة والسلام على من هو أفصح اللسان صاحب الألفاظ الرائعة و

الكلمات الحية سيدنا و مولانا و قدوتنا محمد الالافظ على كمال الملفوظ المتكلم

بكلام محبوب الهادي إلى صراط المعبود المبعوث رحمة للجميع الموجود وعلى آله

وصحبه حتى ممر الدهور .



رحمة للعالمين إلى سائر الأعاجم و الأعراب الذي ولد في أرض العرب حيث تكون حين ذلك ذات حضارة و ثقافة تجتذب العقول لكشفهما فضلا في الآداب و الأشعار جذابة القلوب من عدة لغات قبائلهم ولقد اشتهر أن من صفات العرب التفخر بقبيلة فيما امتازوا به من حسن لغاتهم و جعلوها أشعارا كالسلاح لإظهار شرفهم و تسابقوا بها و تعلقوا أحسنها في حائط الكعبة فأنزل الله القرآن على نبينا محمد صلى الله عليه و سلم بلغة عربية تحديا لهم ليتفكروا - إن أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون<sup>٢</sup> - و ليتدبروا - أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها<sup>٣</sup>

- وكانت معجزات القرآن روحية عقلية<sup>٤</sup> توضع في بديعية ألفاظه يشعر ذلك فصحاء العرب وبلغاؤهم و نخضعوا له و يعترفوا مزاياه وما من الله معجزة لأنبيائه إلا على موافقة التحديات من قومه, في حين كان العرب يتفرون بقبائل عدة منهم قبيلة قريش و هذيل و تميم و طيء و يمن وهم شهير بالأشعار ذي ألفاظ و معان

<sup>٢</sup> - القرآن الكريم ، بيروت ، سورة يوسف ، الآية ٢

<sup>٣</sup> - القرآن الكريم ، بيروت ، سورة محمد ، الآية ٢٤

<sup>٤</sup> - محمد علي الصابوني ، الصبيان في علوم القرآن ( جاكرتا ، دار الكتب الإسلامية . ٢٠٠٣ ) ص ٩٠٠

رائعة و تكبروا و تفخروا بها بين القبائل مع لغاتها فأنزل الله القرآن معجزة للنبي  
صلى الله عليه و سلم يتحدى ما يتفخر منه العرب من حسن ألفاظ الأشعار رائعة  
المعنى

فجمع القرآن أنواعا من لغات و لهجات قبائل العرب الشائعة ذلك الوضع  
بأحسن أساليب و أذوق المعاني في قلب البشر ، ولعل ما أشار بأن القرآن جمع  
لغات العرب ما رواه البخاري في صحيحه - ونقله الإمام علي الصابوني في كتابه

التبيان - وهو: digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب  
حدثني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس رضي الله عنهما حدثه أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال : أقرأني جبريل على حرف فلم أزل أستزيده و  
يزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف ( رواه البخاري )<sup>٥</sup>

<sup>٥</sup> - البخاري ، الإمام أبي عبد الله بن محمد بن إسماعيل البخاري ، صحيح البخاري ( بيروت ، دار الفكر ، ٢٠٠٠ م ) ج ٣ ، ص ١٠٠

اختلف العلماء في تفسير قول الرسول على سبعة أحرف فبعضهم يقول إن المراد منها سبع لغات و منها سبع لهجات و الآخر يقول إن المقصود منها القراءات السبع بل هناك جماعة ذهبوا إلى أن تلك الكلمات لا مفهوم لها ولا يبحث الباحث تلك الاختلافات على سبيل التوسع إلا أن الباحث يأخذ قطعة من تفسير ذلك الحديث على رأي من قال إنها سبع لغات من لغات قبائل العرب كلغة قبيلة قريش و قبيلة هذيل و قبيلة تميم و غيرها بدون أن يتعمق بعيدا عن بحث الاختلافات في تحديد لغات قبائل العرب في القرآن الكريم بين أيدي العلماء الأعمى و إنما أريد بهذا البحث أن يكشف الباحث أنواع لغات قبائل العرب الواردة في القرآن الكريم إذ أنه كالكتاب المقدس عن العيب في حين كان المستشرقون أنقذوه من ناحية إلى ناحية خاصة من اللغة وهذا البحث الذي كتب<sup>(١)</sup> الباحث يحتوي على قطعة من تحليل اللغات العربية الواردة في القرآن الكريم الذي تساءلوا به عن اللغة و اللهجات المختارة المستخدمة فيه تحت العنوان :

---

١٦٠ . ن. مباحث في علوم القرآن ( سورابايا . الحرمين، مجهول السنة ) ص . ١٦٠

## " لغات قبائل العرب الواردة في القرآن الكريم "

### ب- قضية أساسية :

ومن هذا الموضوع المكتوب في هذا البحث الجامعي وضع الباحث القضية

الأساسية ما يلي :

١. ما هو مفهوم اللغة .... ؟

٢. بأية لغة نزل القرآن الكريم ... ؟

٣. أية قبيلة وردت لغتها في القرآن الكريم ... ؟

### ج- فروض البحث

١. اللغة هي مشتقة من ماضى لغا- يلغو بمعنى إذا تكلم وهي من الأسماء

الناقصة<sup>٧</sup> وأصلها لغوة ككرة على وزن فعلة و أما حدها فقال أبو الفتح

ابن جنى إنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم<sup>٨</sup>

<sup>٧</sup> - ابن منظور . أبي الفضل محمد بن جمال الدين بن محمد بن مكرم، لسان العرب ( بيروت ، دار الصادر ، مجهول السنة ) ج ١٥٠ ،

ص ٢٥٠ .

<sup>٨</sup> - أبو الفتح عثمان بن جنى ، الخصائص ( بيروت ، لبنان ، دار الكتب العربي ، مجهول السنة ) ، ج ١٠ ، ص ٣٣ .

٢. وكان القرآن نزل باللغة العربية نسبة للغة النبي المبعوث في أرض العرب

ليتفكروا ويتدبروا بألفاظه و معانيه الرائعة و لإعجاز التحديات من أعداء النبي .

٣. ويأتى نزول القرآن على سبعة أحرف على الاستدلال بحديث النبي صلى الله

عليه وسلم الذى يقص على نزول جبريل عليه السلام إليه و أقرأه القرآن

على سبعة أحرف فأبما حرف قرأو عليه فقد أصابوا و معنى سبعة أحرف

سبع لغات من لغات قبائل العرب المختلفة كقبيلة قريش و هذيل و طيء

وغيرها.

وبالنسبة إلى وقوع مفهوم سبعة الأحرف في القرآن بمعنى سبع لغات قبائل

العرب فقد حدد أبو حاتم الساجستاني كما يلي : لغة قريش و هذيل و تميم و

الأزد و ربيعة و هوازن و سعد بن بكر<sup>٩</sup>

ومثال ذلك :

<sup>٩</sup> - سماع القطان، مباحث في علوم القرآن ( سورابايا ، الحرمين، مجهول السنة ) ص ١٥٨ .

- بِسْمًا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَعِيًّا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاعُوا بَعْضُ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ  
(البقرة ٩٠)

(ما اشْتَرَوْا) يعني باعوا بلغة هُذَيْل<sup>١٠</sup>. بِسْمًا اشْتَرَوْا أي باعوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أي حظها من الثواب كذا في الجلالين<sup>١١</sup>

#### د- توضيح الموضوع و تحديده

لغات : اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وهي كالوسيلة

لتعبير ما في الذهن و للتفاهم بين شخص و آخر و القرآن كلام الله المتزل بلغة الإنسان وسيلة لمعرفة الخلق الخالق و قد تطلق اللغة بمعنى اللهجة عند القدماء<sup>١٢</sup>

قبائل : بمعنى بنوا أب واحد<sup>١٣</sup> و أريد بمعنى القبائل في هذا البحث قبائل

العرب التي قد ظهرت قبل صدر الإسلام .

<sup>١٠</sup> - إسماعيل بن عمرو المقرئ، كتاب اللغات في القرآن الكريم ( القاهرة ، مطبعة الرسالة ، ١٩٤٦ م ) ص . ٢٠ .

<sup>١١</sup> - الإمام جلال الدين محمد بن أحمد الحلبي ، تفسير الجلالين ( بيروت لبنان ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٣ م ) ص . ١١ .

<sup>١٢</sup> - مناع القطان ، نزول القرآن على سبعة أحرف ( القاهرة ، مكتبة الوهبة ، مجهول السنة ) ص ، ٤ .

<sup>١٣</sup> - المنجد في اللغة و الأعلام ( بيروت ، لبنان ، دار المشرق ، ٢٠٠٥ م ) ص ، ٦٠٧ .



العرب : قوم من البشر يستوطنون في شبه الجزيرة  
القرآن : هو كلام الله المنزل على سيدنا محمد بواسطة جبريل الأمين  
المتعبد بتلاوته ومنه الإعجاز<sup>١٤</sup> .

و أريد بهذا الموضوع أن هذا البحث يبحث لغات قبائل العرب المتعددة  
قبل صدر الإسلام و ورود بعض لغاتها في القرآن الكريم عند صدر الإسلام  
هـ- الهدف الذي يراد الوصول إليه

الأول : لمعرفة روائع لغات قبائل العرب المستخدمة في القرآن مع بيانها على

### طريق البحث

الثاني : لمعرفة الحكم في ورود لغات قبائل العرب في القرآن الكريم

و - دراسة سابقة

قد بحث الباحث عن البحث الجامعي من السنوات الماضية في كلية الآداب

بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا و لم يجد بحثا جامعيا الذي

<sup>١٤</sup> - السيد علوى بن السيد عباس الملكي , فيض الخبر و خلاصة التقريرين ( سورابايا , الحرمين , مجهول السنة ) ص. ١٦

يبحث عن الموضوع " لغات قبائل العرب الواردة في القرآن الكريم " وإنما وجد بحثا في لهجات القرآن أو لغاته على شاشة الإنترنت و خلال الصحف من كتب علوم القرآن و لكن ذلك لا يشرح أصول القبائل قبل الإسلام و اكتفى بإيجاد لغة القبائل في القرآن وهذا الذي يفرق بين هذا البحث بالآخر ولهذا يرى الباحث أن هذا الموضوع لا يبحثه أحد من الطلبة من قبل و أراد أن يجعله مبحثا رائعا بمنهج الدراسة التحليلية .

## ز- منهج البحث

انتهج الباحث في هذا البحث الجامعي منهجين وهو ما يلي :

الأول منهج جمع المواد

سلك الباحث في جمع المواد طريقتين :

أ - الطريقة المباشرة : وهي أن يأخذ الباحث ما أورده العلماء دون

تأويل و تبديل

ب - الطريقة غير المباشرة : وهي أن يأخذ الباحث ما أورده العلماء ببعض التصرف.

الثاني منهج تحليل البحث

أ - المنهج البياني : وهو أن يبين الباحث الآراء التي تتعلق بالموضوع في هذا البحث الجامعي

ب - المنهج التحليلي : وهو أن يعتمد الباحث في تأكيد رأيه على منهج

الاستقراء والاستنباط

ح - طريقة الكتابة

أما طريقة الكتابة التي سلكها الباحث في هذا البحث الجامعي فهي تنقسم إلى خمسة أبواب .

الباب الأول المقدمة و تشتمل على الخلفيات و القضية الأساسية و فروض

البحث و توضيح الموضوع و أهمية البحث و الهدف الذي يريد الوصول إليها و الدراسة السابقة و منهج البحث و طريقة الكتابة .

ثم انتقل الباحث إلى الباب الثاني و يعرض فيه قبائل العرب و لغاتهم قبل

نزول القرآن و يتكون على أربعة فصول : مفهوم اللغة و العلاقة بين اللغة و

اللهجة و نشأة اللغة العربية و قبائل العرب و لغاتهم قبل نزول القرآن

ثم ذهب الباحث نحو الباب الثالث في بحث القرآن الكريم على ثلاثة

فصول : مفهوم القرآن في التعريف لغة و اصطلاحا و تاريخ نزوله و اللغة التي

استخدمتها القرآن .

و أما الباب الرابع فيعرض الباحث البحث عن لغات قبائل العرب الواردة

القرآن الكريم و يتكون على ثلاثة فصول : وجود لغات قبائل العرب في القرآن

الكريم و لغات قبائل العرب الواردة في القرآن الكريم و الحكم في ورود لغات

قبائل العرب في القرآن الكريم

ثم اختتم الباحث هذا البحث الجامعي بالباب الخامس وهو الخاتمة التي

تتكون من الاستنبط و الاقتراح .

يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِّنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ  
شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْوَاهُ  
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ (الحجرات , ١٣)

## الباب الثاني

---

كلية الآداب قسم اللغة العربية و أدبها

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

## الباب الثاني

### قبائل العرب قبل نزول القرآن و لغاتهم

#### الفصل الأول

#### مفهوم اللغة

كانت اللغة من ضرورة الحياة إذ بها يتبادل الناس المنافع و يستفيدون

بعضهم بعضا وهي و سيلة للتفاهم و نقل الأفكار عندما يقع التخاطب بين

الشخصين وهذه اللغة منة من الله مناهها الله للإنسان و بلغته أنزل كتابه ليعرفوه

و مهما تنوعت اللغات باختلاف القوم و البلدان فإنها لا تنقض وظيفتها و سيلة

للتفاهم و إنما وجود تلك الاختلافات مبتدعة و مختلفة من صنع البشر التي

أقدرها الله على الناس و قد تحدث من لغة واحدة كلمتان مترادفتان في المعنى أو

اختلفتا فيه كما قد تحدث أيضا أن نسبة لغة واحدة ذات قبائل مختلفة يقول

الباحث على سبيل المثال كاللغة العربية حيث كثرت فيه الترادفات في اللفظ و

الاختلافات في المعنى و العكس و فيها أيضا يحدث تفرع القبائل التي تميزت بعض لغاتهم لبعض آخر .

و أما عربية لفظ اللغة فقد اختلف الاثنان كما اختلفا أو أكثر في تعريف اللغة فقال الفريق الأول إنه لا توجد في العرب قبيل انتهاء القرن الثاني و ما يلعب عالم اللغة باللغوي بل المعروف الراوية و جاء لقب اللغوي في القرن الرابع الهجري جديدا ومن أشهر علماء اللغة الملقبين بهذا اللقب الجديد أبو الطيب

اللغوي المتوفى سنة 351 هـ صاحب الإبدال و أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد

الأزدي من أحد أئمة اللغة المتوفى ببغداد سنة 321 هـ صاحب جمهرة اللغة و أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري من أكابر أئمة اللغة المتوفى بكرة سنة 370 هـ صاحب تهذيب اللغة<sup>1</sup> و احتج هذا الفريق مستدلا بعدم وروده في الأشعار العربية إلا في القرن الثامن من الهجري فقد كان أول وروده - على ما يعلم -

في شعر صفي الدين الحلي المتوفى سنة 750 هـ حيث يقول :

<sup>1</sup> - د. محمد رياض كريم , المتقضب في لمحات العرب ( مصر , جامعة الأزهر . 1996م ) ص , 48

بقدر لغات المرء يكتر نفعه #

و تلك له عند الملمات أعوان

فهافت على حفظ اللغات و فهمها #

فكل لسان في الحقيقة إنسان<sup>2</sup>

و لم يوجد لفظ اللغة أيضا في القرآن الكريم و إنما ورد فيه لفظ اللسان في الآية :

وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١١٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١١٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١١٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١١٥﴾ ( الشعراء , 193-195 )

ولعل العرب الأولين يستخدمون لفظ اللسان بدلا من اللغة , و على هذا

الاستقراء استنتج بعض الباحثين المحدثين أنه معربة عن كلمة LOGS باللغة

الإغريقية بمعنى كلمة أو فكرة<sup>3</sup> .

<sup>2</sup> - د. محمد رياض كريم , المتقضب في لهجات العرب , ص , 49

<sup>3</sup> - نفس المرجع , ص , 49



و ذهب الفريق الثاني أن لفظ اللغة عربية في الأصل و مما يؤكد ذلك وجود مادة ل غ و في اللغة العربية العربية و ورودها في الآداب العربية و في القرآن الكريم وهي تعنى الأصوات الإنسانية و غيرها و ما يمكن أن يشبهها من معان مختلفة<sup>4</sup> وهي مشتقة من لغا أي تكلم و أما تصريفها فهي فعلة و أصلها لغوة , ككرة و قلة و ثبة و جمعها لغات و لغون كثبات و ثبون<sup>5</sup> و قيل منها لغى يلغى إذا هذى كقول ابن بري العجاج :

و رب أسراب ححيج كظم # عن اللغا و رقت التكلّم<sup>6</sup>

و ورد في القرآن الكريم لفظ اللغو بمعنى الباطل في الآية : وَالَّذِينَ لَا

يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴿٧٢﴾ (الفرقان , 72)

و في الحديث : من قال في الجمعة صه فقد لغا أي تكلم ,

<sup>4</sup> - نفس المرجع , ص , 50

<sup>5</sup> - السيوطي , عبد الرحمان جلال الدين السيوطي , المزهري في علوم اللغة و أنواعها ( بيروت , دار الفكر , مجهول السنة ) ج , 1 ,

ص , 7

<sup>6</sup> - قول ابن بري العجاج فيما نقله السيوطي , نفس المرجع , ص , 7

و أما اللغة ذاتها فمن ضرورات اجتماعية لا يستغنى عنه البشر منذ التقى  
الانسان بقرينه وهو يحتاج إلى وسيلة للتفاهم و نقل الأفكار بين قرينه , ومن  
أرقى الوسائل التي وصل إليها الإنسان في تفاهمه مع قرينه اللغة . و قد حدد و  
عرف علماء اللغة عنها بشئى الأقوال تتوقف على أهم نقاط وظيفة اللغة وسيلة  
للتفاهم فقال ابن الحاجب<sup>7</sup> : " حد اللغة كل لفظ وضع لمعنى " و اشبه به قول  
الإمام الأسنوي - نقله الإمام السيوطي في المزهري - في شرح منهاج الأصول "

اللغات عبارات عن الألفاظ الموضوعية للمعاني<sup>8</sup> , و رأى العالم الأمريكي سابير

في تحديدها أنها استعمال رموز صوتية منظمة للتعبير عن الأفكار و نقلها من  
شخص إلى آخر<sup>9</sup> و قال أبو الفتح ابن جني في الخصائص<sup>10</sup> : " حد اللغة  
أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " فنرى من هذه الأقوال اختلافاً في

<sup>7</sup> - قول ابن الحاجب فيما نقله السيوطي , نفس المرجع , ص , 8

<sup>8</sup> - قول الأسنوي فيما نقله السيوطي , المزهري في علوم اللغة و أنواعها , ص , 8

<sup>9</sup> - د. محمد رياض كريم , المقتضب في لهجات العرب , ص , 52

<sup>10</sup> - ابن جني , الخصائص , ج , 1 , ص , 33

الألفاظ و متحددا في الهدف وهو أن اللغة ألفاظ أو أصوت تعبر وسيلة للتفاهم و  
نقل الأفكار بين الأشخاص .

## الفصل الثاني

### العلاقة بين اللغة و اللهجة

و قد مر بالباحت الحديث عن حد اللغة عند الاصطلاح و عرض آراء العلماء عنه و توقف على قول ابن جني وهو إن اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم و لا نلفت عدة آراء سواه في هذه القضية إذ أنه لا يعلمنا إلا لزيادة معرفة الأقوال عن حدها مع اتحاد المعنى و الهدف وسيلة للتفاهم و نقل الأفكار بين الشخصين فاللغة هي ظاهرة صوتية خاصة لأمة معينة و لا تختص بأفراد منها و تختلف عن غيرها من الأمم الأخرى كما نعرف أن لكل بلاد لغتها و لكل بادية لغتها , و أما تعريف اللهجة لغة فكما ذكره صاحب المنجد وهو اللسان أو اللغة الإنسان التي جبل عليها و اعتادها<sup>11</sup> و جاء في لسان العرب معنى اللهجة بمعنى أولع يقال فلان ملهج بهذا الأمر اي مولع به كما ورد فيه أيضا

---

<sup>11</sup> - المنجد في اللغة و الأعلام , ص , 735

معناها. بمعنى اللسان<sup>12</sup> و اللهج بالشئ الولوع به و يقال أيضا الفصيل يلهج أمه إذا تناول ضرعها و يمتصه و لهج الفصيل بأمه إذا اعتاد رضاعه و جاء معناها في المصباح المنير. بمعنى لزم و اللهجة بإسكان الهاء أو فتحها. بمعنى اللسان<sup>13</sup> يقال لهج الفصيل بضرع أمه أي لزمه , و اللهجة صالحة لأن تؤخذ من لهج بالمعنى الأول وهو الولوع و الاعتیاد , أو الثاني وهو تناول الضراع و امتصاصه و اعتیاد الرضاعة و اللهجة التي تعنى طريقة معينة في أداء اللغة تحمل معنى الولوع بهذه الطريقة التي تؤخذ من القوم الذين ينتمى إليهم صاحبها و يتعود الأداء بها و قد أطلقت على اللسان و جرس الفرس و لغة الإنسان و أما تعريفها في الاصطلاح مجموعة من الصفات اللغوية تنتمى إلى بيئة خاصة ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة<sup>14</sup> و تلك الصفات التي تتميز بها اللهجة تكاد تنحصر في الأصوات و طبيعتها و كيفية صدورها فالذى يفرق بين لهجة و أخرى هو بعض

<sup>12</sup> - ابن منظور , لسان العرب , ج , 2 , ص , 359

<sup>13</sup> - أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي , المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ( بيروت , لبنان , دار الكتب العلمية ,

1994 م ) ص , 559

<sup>14</sup> - د. سالم محسين , المقتبس من اللهجات العربية و القرآنية ( مصر , المكتبة الأزهرية للتراث , 1978 م ) ص , 9

الاختلافات الصوتية في غالب الأحيان كالاختلاف في الحركة للغة واحدة نعرضه على سبيل المثال قراءة لفظ نستعين في آية الفاتحة , قال الفراء هي مفتوحة النون على لغة قريش و أسد و مكسورة النون في لغة غيرهم<sup>15</sup> ومنها الاختلاف في بعض مخرج الأصوات اللغوية لبعض قبيلة كالجيم العربية و الجيم القاهرية تقال الجيم العربية من وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى و تقال عند القاهرية من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى<sup>16</sup> و منها الاختلاف في وضع أعضاء النطق مع بعض الأصوات مما اختلف فيه نطقه عن

بعض القبيلة كترقيق حرف عند قبيلة و تفخيمه عند قبيلة أخرى فنعرضه على سبيل المثال نطق حرف القاف اليمانية اختلف كثيرا من القاف المصرية فإن اليمنى يفخمها يكاد الصوت كصوت الغين و أما المصرى فيرققها حتى كاد الصوت كصوت الهمزة و يقع أحيانا الاختلاف بالقطع عند الوقف كما ورد في بنى طيى فقليل يا أبا الحكا بدلا من أن يقال يا أبا الحكم و يقع أحيانا في ابدال

<sup>15</sup> - د. سالم محسين , المقتبس من اللهجات العربية و القرآنية , ص , 12

<sup>16</sup> - د. محمد رياض كريم , المقتضب في لهجات العرب , ص , 56

حرف كما و جد في لهجة بني سعاد فيقولون تيمى تيمج عند الوقف بإبدال

الياء جيما<sup>17</sup>

و أما العوامل التي تؤدي إلى اختلافات اللهجات فقد بحث عنه الباحثون

من علماء اللغة و عدوا أقوالا منها :

1. انتشار اللغة في المناطق الواسعة فمتى انتشرت اللغة في المناطق الواسعة من

الأرض و تكلم بها أناس مختلفون استحال عليها الاحتفاظ بوحدتها الأولى

أمدًا طويلًا ومن الممكن أن تتشعب إلى هجة

2. اختلاف البيئات الطبيعية و الاجتماعية , فالبيئة الطبيعية المختلفة تساهم

صدر اللهجات المختلفة و أثرا ظاهرا في أجسام السكان و أشكالهم و

قدورهم و اختلاف أدوات الكلام عندهم و اختلاف الاجتماعية تساهم

صدر اللهجات كما تساهم اختلاف البيئات الطبيعية فكل قوم لنظام

خاص في معيشتهم و طرق التفكير لديهم , و لاشك أن توزع السكان و

---

<sup>17</sup> - أحمد تيمور بشا , لهجات العرب ( المكتبة الثقافية , لجنة تيمور , 1973 م ) ص , 15

ما يلزمه من اختلاف البيئات المختلفة ذو أثر كبير في تنوع اللهجات و

اختلاف الألسنة

3. اتصال الشعوب بعضهم بعضا و تبادل المنافع بينهم فإن الشعوب البشرية

لا تستطيع أى تستقل عن بعضها لأن كل شعب له مميزاته و خصائصه و

يستفيد شعب إلى شعب آخر و يتصل به و يتبادل به المنافع و هذا

الاتصال يتطلب معرفة كل فريق بلغة الآخر و ذلك يقتضى تحويرا في

النطق و اختلافا في أداء بعض الكلمات مع مرور الزمان إلى وجود

لهجات في اللغة<sup>18</sup> .

وليس من الضروري أن توجد كل هذه الفروق عبر لهجات لغة من

اللغات و لكنه قد توجد في بعضها فقط فاللغة و اللهجة ترتبطان بالصوت و إن

كانت جهة الارتباط مختلفة , فاللغة ترتبط به من حيث وفائه بالمطلوب منه في

---

<sup>18</sup> -د.أغوس أديطاني , مذكرة فقه اللغة ( سورابايا , جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية , كلية الآداب , 2004 م ) , ص , 9



إفادة المعنى الموضوع إزاءه و اللهجة ترتبط من حيث صورة النطق و هيئته و  
العلاقة بينهما علاقة العام و الخاص إذ أنه قد يقال لغة بعدة لهجات .

## الفصل الرابع

### نشأة اللغة العربية

وجد الباحثون من علماء اللغة ثلاث جماعات عظيمة تنسب إليهم مصادر اللغة و أشهرها و هي جماعات اللغات الآرية التي بناها بنو يافث بن نوح عليه السلام الذين أقاموا في العصور القديمة و سكنوا بالجزيرة العربية ثم ارتحلوا إلى الجانوب الشرقي حتى وصلوا إلى الهند و مكثوا هناك و ينمو نموًا كبيرًا ثم نزح بعضهم جهة العرب فسكنوا بلاد الأفغان و فارس و بخارى و غيرها في حين اتجه بعض آخر منهم إلى الشمال الغربي حتى دخل أوروبا و انتشر بها و كون شعوبها بالتدريج , وهذه الجماعة يسمون أنفسهم آريا تؤخذ من إحدى اللغات السنكراتية القديمة و معناها النبالة و الشرف أريد بها أنهم من النبلاء و الأشراف , و الجماعة الثانية الجماعة الحامية التي تنسب إلى حام بن النوح عليه السلام و يقصد بها لغات الزنوخ الأفريقية و الحبشية و لغات البربر في شمال أفريقية , و الجماعة الثالثة الجماعة السامية وهي اللغات التي تستخدم في القسم الغربي من

آسيا من حدود الأردن شمالا إلى البحر العربي جنوبا<sup>19</sup> و بعض الأجزاء المجاورة من أفريقية وهذه اللغات منسوبة إلى سام بن نوح عليه السلام و تتفرع هذه اللغات إلى كثيرة من شعوب ترجع نسبها إلى سام بن نوح عليه السلام ومن أشهرها :

1. البابلية

2. الآشورية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

3. الكلدانية

4. السريانية

5. الفينيقية

6. العبرية

7. العربية

---

<sup>19</sup> - محمد بن إبراهيم الحمد , فقه اللغة مفهومه و موضوعاته وقضاياها ( الرياض , المملكة العربية السعودية , دار ابن خزيمة ,

2005 م ) ص , 73

و لم يبق حيا من هذه اللغات السامية إلا العربية و الحبشية و العبرانية و السريانية و اللغة العربية أفضلها و أرقاها من الجميع, و من هذا نستطيع أن نستنتج الفكر أن العربية من اللغات السامية التي تنسب إلى سام بن نوح عليه السلام .

و مهما كان الفكر يستطيع أن ينتج الرأي من أن اللغة العربية من اللغات السامية فإنه لا نستطيع أن نجد أي دليل قطعي يشير إلى تسمية هذه اللغة بهذا الاسم و كان العرب قد وجدوا ديّارهم قبل أن وجدوا اسمهم و لكنه قد مضى

عليهم أكثر من ألف سنوات وهم معروفون بهذا الاسم الذي ينسب إليهم و لا يزال أصل التسمية و تاريخ إطلاقها غير معروفين على التحقيق إلى اليوم , و من الممكن أن هذه التسمية تؤخذ من العرابة بمعنى الجفاف أو الصحراء في بعض اللغات الساميين لأنهم كثيرا ما مكثوا في الصحارى أو تنسب إلى يعرب بن قحطان<sup>20</sup>.

20 - د. محمد رياض كريم , المتنضب في لهجات العرب , ص , 25

## الفصل الرابع

### قبائل العرب قبل نزول القرآن ولغاتهم

العرب قوم يستوطنون في شبه الجزيرة منذ الزمان القديم وهي عند  
الهمدانى جزيرة جنوبها اليمن و شمالها الشام و غربيها أيلة و ما طردته من  
السواحل إلى القلزم و فسطاط و شرقيها عماد و البحرين و كاظمة و البصرة و  
موسطها الحجاز و أرض النجد و العروض و يتشعبون فيها كثيرة وهم ملقبون  
بالعرب نسبة إلى سام بن نوح عليه السلام و تفرعوا قبائل عديدة و تنقسم إلى

قسمين<sup>21</sup> و هي :

1- العرب البائدة

2- العرب الباقية

---

<sup>21</sup> - د. محمد رياض كريم , المتعصب في لهجات العرب , ص , 25

فالعرب البائدة هم الذين لم يتبق من تاريخهم و آثارهم إلا الذي جرى الكلام به في الكتب السماوية أو النقوش عنه بين المستشرقين قليلا و هم يتفرعون إلى قبائل ومن أشهرهم :

1. عاد وهم بنو عاد بن عوض بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام

سكنوا في الأحقاف بين اليمن و عمان من البحرين إلى حضرموت و

أرسل الله إليهم نبيه هودا عليه ا <sup>28</sup> ر السلام فلم يؤمنوا فأهلكهم

بالريح كما وردت قصته في القرآن الكريم وهي : وَأَمَّا عَادُ فَاهْلِكُوا

بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦٦﴾ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا

فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعِجَازٌ نَحْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٦٧﴾ فَهَلْ تَرَى لَهُم

مِّنْ بَاقِيَةٍ ﴿٦٨﴾ ( الحاقة , 6-8 )

2. ثمود وهم بنو ثمود بن جاثر , ابن إرم بن سام بن نوح عليه السلام

سكنوا بوادي القرى بين الحجاز و الشام , و أرسل الله إليهم نبيه صالح

عليه السلام و لم يؤمنوا فأهلكهم الله .

3. العمالقة وهم من بني عمليق بن لاوذ بن إرم بن سام بن نوح عليه

السلام تفرقوا في أنحاء الجزيرة بين عمان و الحجاز و فلسطين<sup>22</sup>.

4. طسم و جديس وهما قبيلتان من نسل إرم بن نوح عليه السلام وقيل

مسكنهما في اليمامة و هلكا كلاهما بسبب الحرب بينهما<sup>23</sup>.

5. عبد ضخم وهم بنو عبد ضخم بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام

سكنوا في الطائف و ينسب إليهم أنهم أول من وضع الخط العربي<sup>24</sup>.

6. جرهم الأولى كانوا على عهد عاد فبادوا

---

<sup>22</sup> - د. أغوس أديطان , مذكرة فقه اللغة , ص , 6

<sup>23</sup> - د. محمد رياض كريم , المقتضب في لهجات العرب , ص , 27

<sup>24</sup> - نفس المرجع , ص , 28

7. مدين وهم بنوا مدين بن إبراهيم عليه السلام سكنوا من أطراف الشام

و مما يلي الحجاز بعث الله عليهم شعيبا فلم يؤمنوا .

8. معين وهم قوم يسكنون ببلاد اليمن قبل سبأ بعد عدة قرون<sup>25</sup> .

وأما العرب الباقية فهم الخلص من العرب وهم على قسمين قحطانية و

عدنانية و تعرفان أيضا باسم العرب العاربة و العرب المستعربة<sup>26</sup> , فالقحطانية أو

العاربة منسوبة إلى قحطان وهم بنوا قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن

سام بن نوح عليه السلام و هم شعبان جرهم و يعرب.<sup>27</sup>

1. جرهم من بني يعرب بن قحطان سكنوا في اليمن و أقاموا به ثم انتقلوا إلى

الحجاز و سكنوا هناك حتى بعث عليهم إسماعيل مع أبيه عليهما السلام

فرحلوا إلى مكة و أقاموا بها

<sup>25</sup> - نفس المرجع , ص , 27

<sup>26</sup> - د. إسماعيل محمود متزيل القيام , لغات قبائل العرب في كتب إعراب القرآن ( دار الحامد , 2008 م ) ص , 16



2. يعرب بن قحطان يقال أن العرب إنما سميت به وهم أصل عرب اليمن

الذين اقاموا به و تناسلوا فيه حتى ولد له يشجب وولد يشجب سبأ ومن

سبأ تفرعت قبيلتان عظيمتان تنسبان إليه وهما حمير و كهلان<sup>27</sup>.

1. حمير بنو حمير بن سبأ و تفرعت منهم قبيلة قضاة وهي قضاة

بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير و نسب

بعض النسابة إلى أنها من قبيلة العدنانية أو العرب المستعربة و لعل

الأقرب إلى الصحيح ما نقله صاحب المقتضب عن قول الإمام

سهيلي وهو أن أم قضاة جكرة مات عنها مالك بن حمير و هي

حاملة فتزوجها معد بن عدنان فولد قضاة فتبناه و نسب إليه

<sup>28</sup> و تفرعت من قضاة قبيلة بلى و جهينة و كلب و بھراء و

عذرة و بنو نهد و جرم و مهرة.

<sup>27</sup> - د. محمد رياض كريم, المقتضب في لهجات العرب, ص, 28

<sup>28</sup> - د. محمد رياض كريم, المقتضب في لهجات العرب, ص, 29

2. كهلان وهم بنو كهلان بن سبأ الذين يتداولون الملك باليمن مع

بني حمير , تفرع منهم قبائل كثيرة وهي :

• الأزد و قد قسم النسابون قبيلة الأزد إلى ثلاثة أقسام و هي

أزد شنؤة وهم بنو نصر بن الأزد و أزد السراة وهم الذين نزل

فرقة في موضع بأطرف اليمن و أزد عمان و عمان نسبة إلى

مدينة بالبحرين نزلوا به و أقامو به و من بطون الأزد قبيلة

عسان وهم من شرب من ماء عسان الذي يقع بقرب بلاد

اليمن و الأوس و الخزرج و خزاعة<sup>29</sup>.

• طيئ و تنسب هذه القبيلة إلى طيئ بن أزد بن ويد بن يشجب

بن عريب بن زيد بن كهلان وهي قبيلة كان نسبها يرجع إلى

كهلان و لذا كانت شقيقة لقبائل الأزد<sup>30</sup> و كانت منازلهم

29 - نفس المرجع , ص , 31

30 - د. إسماعيل محمود متزيل القيام , لغات قبائل العرب في كتب إعراب القرآن , ص , 25

باليمن ثم نزلوا بنجد و الحجاز بقرب من بني أسد ومن بطونهم جديلة و جرم .

- مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان<sup>31</sup> سمي بذلك لأنهم تحالفوا عند شجرة اسمها مذحج وهي من القبائل اليمانية التي ظلت مستقرة بها , ومن بطونها سعد العشيرة و بنو الحارث .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان<sup>32</sup> هم الذين يستوطنون في شرق اليمن و لما جاء الإسلام تفرق منهم وبقي من بقي في اليمن

- كندة و هم قبيلة كانت بلادهم في حضرموت
- أنمار و هم بنو أنمار بن أرش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن

مالك بن زيد بن كهلان ومن بطونهم بجيلة و خثعم

31 - سلطان طريخ المذهن السرحاني , جامع أنساب قبائل العرب ( مجهول السنة و الطبع ) ص , 162

32 - نفس المرجع , ص , 167

- جذام وهم من القبائل الذين هاجروا من اليمن إلى الشمال
- لحم بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن يزيد بن يشجب
- بن عريب بن زيد بن كهلان<sup>33</sup> وهم قبيلة كانت مساكنهم متفرقة و أكثرها بين الرملة و مصر قد نزل قوم منهم بمنطقة بين بيت المقدس فدعيت باسمهم

- الأشعريون وهم من القبائل التي استقرت في اليمن وهم رهط

أبي موسى الأشعري وهو صاحب رسول الله صلى الله عليه و

سلم .

- عاملة و هم قوم الذين وجد عددهم بجبال عاملة من بلاد

الشام .

## 2. العرب الباقية أو المستعربة

<sup>33</sup> - سلطان طريخ المذهن السرحان , جامع أنساب قبائل العرب , ص , 159

وهم بنو إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام سموا بذلك لأن لغة إسماعيل عليه السلام لغة سريانية أو عبرانية و يقال عليه لفظان إسماعيل باللام و إسماعين بالنون و تفسيره مطيع الله وهو أول من سمي بهذا الاسم من بني آدم عليه السلام وهو الذبيح و قيل إسحاق فلما نزلت جرهم من القحطانية عليه و على أمه بمكة تزوج منهم و تعلم العربية و يعرف هؤلاء العرب بالعدنانية نسبة إلى عدنان من ولد إسماعيل و منه خرجت القبائل العدنانية العديدة وهي كما يلي :

1. إِيَاد و هم بنى إِيَاد بن نزار بن معد بن عدنان و قد نزلوا بأطراف العراق

بعد أن فارق إِيَاد الحجاز و سار بأهله إلى هناك .

2. ربيعة وهم قبيلة تنسب إلى ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان و يعرف

بربيعة الفرس و من هذه القبيلة بطنان اسد و ضبيعة و تفرعت من أسد

قبيلة بنى عترة و جديلة و من جديلة تفرعت قبيلة عبد القيس و بنى النمر و

بنى وائل و من قبيلة بنى وائل تفرعت قبيلة بكر بن وائل ومنها قبيلة بنى

حنيفة و بنى عجل<sup>34</sup>

3. قيس عيلان وهم بن مضر بن نزار و يعرف بمضر الحمراء قبيلة كبيرة

غلبت تسميتها على مضر لأنها الفرع الغالب على نسب مضر و له بطون

كثيرة غلبت على سائر العدنانية كما غلبت تسميتها وهي :

• هوازن وهم الذين أغار عليهم النبي عليه أفضل الصلاة و السلام

وهذه القبيلة تنسب إلى هوازن بن منصور بن عكرمة بن حفضة

بن قيس بن عيلان و من هوازن بنو سعد و بنو عامر بن صعصعة و

بنوا جشم و ثقيف

• غطفان وهم بنو غطفان بن قيس بن عيلان و من بطونهم عبس التي

ينسب إليهم الشتاعر الفارس عنترة ابن شداد

<sup>34</sup> - سلطان طريخ المذهن السرحاني , جامع أنساب قبائل العرب , ص , 171

• سليم بضم السين من أكبر قبائل قيس سكنوا في عالية نجد بالقرب

من الخيبر

• عدوان كانت منازلهم بالطائف بعد إيراد و العمالقة

• باهلة و هي قبيلة من بني سعد بن مناة و كانت باهلة بنت صعب

بن سعد العشيرة أم سعد مناة

4. خندف و هذه القبيلة من بني إلياس بن مضر و كانت تحت إلياس خندف

35 بنت حلوان بن عمران بن الحافى بن قصاعة فعرفوا بها ففيل هم خندف و منهم

:

• تميم و هي قبيلة تنسب إلى تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن

مضر بن نزار بن معد بن عدنان تمكنت هذه القبيلة بأرض نجد

دائرة من هنالك على البصرة و اليمامة و امتدت إلى العذيب من

35 - د. محمد رياض كريم, المقتضب في لهجات العرب , ص 39,

أرض الكوفة<sup>36</sup> و من بطون هذه القبيلة بنوا العنبر و بنو حنظلة و

تفرعت من بنى حنظلة قبيلة بنى يربوع

• بنو ضبة وهي قبيلة كانت ديارهم بالناحية الشمالية من نجد بجوار

بنى تميم ثم انتقلوا إلى العراق في عصر الإسلام<sup>37</sup>

• هذيل من القبائل العدنانية و تنسب إلى هذيل بن مدركة بن إلياس

بن مضر و موطنها الأصلي يقع بين شمالى اليمن و الحجز

• أسد وهي قبيلة تنسب إلى أسد بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن

مضار بن نزار يسكنون في أرض نجد مجاورة بطييء

• كنانة وهي قبيلة تنسب إلى كنانة بن خزيمه بن مدركة بن إلياس

بن مضار بن نزار قبيلة كبيرة من العدنانية و لهم فروع خمسة وهي

ملكان و عبد مناة مع بطونه و عمرو بن كنانة و عامر بن كنانة و

<sup>36</sup> - سلطان طريخم المذهن السرحاني , جامع أنساب قبائل العرب , ص , 41

<sup>37</sup> - د. محمد رياض كريم , المقتضب في لهجات العرب , ص , 40



مالك بن كنانة , و منازلهم عند ظهور الإسلام في أطراف مكة  
بين هذيل و أسد و خزيمة .

• قريش و هي قبيلة تفرعت عن خندف من ولد النضر بن كنانة بن

خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مزار بن نزار يسكنون في مكة<sup>38</sup> .

وهذه كلها جملة من القبائل العربية التي قد ظهرت قبل صدر الإسلام مع

ثقافتها و حضاراتها و لكل منهم لغة مميزة للآخر و تنسب تسمية لغتهم إلى اسم

القبيلة فيقال مثلاً لغة قريش و لغة هذيل و لغة اليمن و لغة كنانة وقد أريد بهذه

التسمية أيضا معنى اللهجة إذ أن اللغة تطلق في غالب الأحيان بمعنى اللهجة في

قديم الزمان كما ذكره الإمام مناع القطان في نزول القرآن على سبعة أحرف<sup>39</sup>

و قد تختلف لغاتهم بعضهم إلى آخر كلغة قريش التي عرفت بفك إدغام المجزوم

وهي تختلف بلغة تميم التي عرفت بإدغام المجزوم<sup>40</sup> .

38 - د. إسماعيل محمود متزيل القيام , لغات قبائل العرب في كتب إعرب القرآن , ص , 25

39 - مناع القطان , نزول القرآن على سبعة أحرف ( القاهرة , مكتبة وهبة , مجهول السنة ) ص , 4

40 - د. إسماعيل محمود متزيل القيام , لغات قبائل العرب في كتب إعرب القرآن , ص , 32

## الباب الثالث

### لمحة عن القرآن الكريم و لغته

#### الفصل الأول

#### مفهوم القرآن الكريم

إن القرآن لأحلى كلام الله الذي أنزله إلى نبيه محمد وهو يجمع كل

التعاليم و الإرشادات و الشرائع الموجودة في الكتب السماوية قبله و قد منه الله

سبحانه و تعالى على نبيه محمد عليه أفضل الصلاة و السلام معجزة خالدة له و

عمادا و دستورا لأمته فمن تمسك به فقد اهتدى و من أعرض عنه فقد ألقى

نفسه إلى سبيل الغي وهو عز و جل لن يضل عبده ما دام العبد في بحر عناية بالله

بعين العناية و الجسر الذي يوصل العبد إلى العناية بالله حتى استحق عليه عون الله

لفهم كتابه المقدس وهو القرآن الكريم الذي فيه سور و قصص ذات حكمة بليغة

و آيات تدل على عظمة الله كقوله تعالى :

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۚ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ۗ هُوَ الرَّحْمَنُ  
 الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ  
 الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ۗ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا  
 يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى  
 يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾  
 (الحشر 22-24)

و آيات التي تدل على صحة هذا الدين كقوله تعالى : إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ

الإِسْلَامُ ۗ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بِنَبِيِّهِ

بَيْنَهُمْ ۗ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩﴾ ( آل عمران ,

19 ) و آيات التي تدل على صحة بعثة النبي محمد عليه أفضل الصلاة و السلام

كقوله تعالى : إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ ( الفتح , 8 ) و كما

أن فيه سور و قصص و جلّت بها قلوب المخبتين فإن فيه أيضا الإرشادات و

الشرائع التي تعود فوائدها لحياة الإنسان حتى تكون حياة آمنة مستقرة بعيدة عن

التوتر و الوعد و العدوان و غضب الله سبحانه و تعالى كقوله تعالى :

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا  
تَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ  
سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَايِبِ أَوْ لَمْ يَمْسَسْهُمُ النِّسَاءُ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً  
فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا  
غَفُورًا ﴿٤٣﴾ ( النساء , 43 )

و قوله تعالى :

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْحَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ  
عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ  
يُوقِعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْحَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيُصَدِّكُمْ عَنِ ذِكْرِ اللَّهِ  
وَعَنِ الصَّلَاةِ ۗ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴿٩١﴾  
( المائدة , 90-91 )

وكان نزوله إلى نبينا محمد عليه أفضل الصلاة و السلام بواسطة جبريل

الأمين عليه السلام كقوله تعالى : وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢٢﴾ نَزَلَ بِهِ

الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٢٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٢٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ

( الشعراء , 192-195 ) ﴿١٢٥﴾

وهذا الكتاب العزيز يستعمل اللغة العربية وفقا للغة النبي عليه أفضل الصلاة والسلام و قومه و كان نزوله من جبريل عليه السلام إلى النبي مفرقا و ذلك ليثبت قلب النبي عليه أفضل الصلاة والسلام و لتيسر الحفظ لأصحابه و هو مع قدسه وعلوه يجذب القلوب لبحثه لقوله تعالى : أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ  
أَمْرَ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴿٢٣﴾ ( محمد , 23 )

وقد بحث عنه الباحثون من علماء إلى علماء الخلف ناحية من ناحية بما قد  
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
امتازوا من علمه و معرفته فبعضهم بحث من ناحية روائع كلماته فألفوا كتبا  
كالإعراب في القرآن الكريم و الإعجاز في القرآن الكريم و بعضهم اعتنى  
بالتفسير الشرعي منه كما فعله الإمام محمد علي الصابوني صاحب تفسير آيات  
الأحكام و بعضهم بذل جهودهم لبحث لغاته كما فعله الإمام جلال الدين  
السيوطي صاحب الإتقان و لا ينتهي مثل هذا البحث مع قصور فكرة الإنسان.

## أ- تعريف القرآن

جاء لفظ القرآن من قرأ- يقرأ ( بفتح عين مضارعه )<sup>1</sup> . بمعنى الضم و الجمع , و القراءة ضم الحروف و الكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل<sup>2</sup> , و يشبه معنى القرآن بالقراءة لغة إذ أنهما مشتقان من من جذر لفظ واحد على وزن فعلان ( بضم الفاء و سكون العين ) كشكران و كفران ثم استعمل لفظ القرآن اسماً للكتاب المقدس فتخصصت تسمية الكتاب به كالعلم الشخصي , ولعل ما يشير إلى خصوصية تسمية القرآن بالقرآن قول الله تعالى في سورة

الأعراف : وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ

( الأعراف , 204 )



و سورة محمد : أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا



( محمد , 24 )

<sup>1</sup> - المنجد في اللغة و الأعلام , ص , 616

<sup>2</sup> - مناع القطان , مباحث في علوم القرآن ( سورابايا, الحرمين , مجهول السنة ) ص , 20

وسمي الكتاب بالقرآن لكونه جامعا لثمره كتب الله السابقة و ثمرة جميع العلوم نظرا من ناحية المعنى اللفظي و أشار ذلك قوله تعالى : وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِّنْ أَنفُسِهِمْ<sup>ط</sup> وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَؤُلَاءِ<sup>ج</sup> وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيِينًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَدُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾

( النحل , 89 )

وفي الاصطلاح فقد تعدد تعريف القرآن بين أيدي علماء القراء المخلصين و  
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ظهر ذلك في المؤلفات و الكتب المتعددة و لكنه مهما تعدد تعريفه على عدة جملة من أقوالهم فقد اقتصر على نقطتين مهمتين وهما أن القرآن كلام الله و معجزة النبي صلى الله عليه و سلم , و أطال بعض القراء في التعريف مع الزيادة في البيان منهم الإمام على الصابوني في كتابه التبيان :

" القرآن كلام الله المتزل على خاتم الأنبياء و المرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف المنقول إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة المختتم بسورة الناس"<sup>3</sup>  
وقال إبراهيم نعمة في علوم القرآن بزيادة كلمة - المعجز و باللفظ العربي - :

" القرآن هو كلام الله المعجز المتزل على النبي محمد صلى الله عليه و سلم باللفظ العربي المكتوب بين دفتي المصاحف المنقول بالتواتر المتعبد بتلاوته المبدؤ بسورة الفاتحة المختتم بسورة الناس"<sup>4</sup>  
و ورد في موسوعة علم القرآن للدكتور عبد القادر منصور تعريف القرآن

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
بزيادة كلمة - الناسخ للشرائع السالفة - :

" القرآن الكريم هو كلام الله المتزل من السماء على سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم خاتم الأنبياء المتعبد بتلاوته المكتوب في المصاحف المنقول إلينا بالتواتر الناسخ للشرائع السالفة"<sup>5</sup>  
و إظهار التعريف بكلمة - المتزل على النبي محمد - يخرج عن مطلق

الكلام المتزل على غير النبي من الأنبياء كالتوراة و الإنجيل و سائر الكتب و

<sup>3</sup> - الإمام على الصابوني , التبيان في علوم القرآن , ص , 8

<sup>4</sup> - إبراهيم النعمة , علوم القرآن ( مجهول الطبع, 2008 م) الطبعة الثانية , ص , 8

<sup>5</sup> - د. عبد القادر منصور , موسوعة علوم القرآن , ( سورية , دار القلم العربي , 2002 م ) الطبعة الأولى , ص , 26



الصحف<sup>6</sup> وبكلمة - المعجز - يخرج عن كل أمر خارق للعادة وقع في غير

النبي و بكلمة - المتعبد بتلاوته - يخرج عن أحاديث القدسي<sup>7</sup>

وخالصة القول من هذا التعريفات تركز على اقتصار حد القرآن بكلام

الله و معجزة النبي محمد صلى الله عليه وسلم كما ذهب إليه السيد علوي

في فيض الخبر<sup>8</sup>. وهذا الكتاب مع عظمة شأنه معجزة خالدة صالحة في

كل الوضع و الزمان توجه إليه المسلمون كالدستور للأمة و هداية للخلق

و آية لصدق الرسول و يكون برهاناً ساطعاً على نبوة النبي محمد صلى الله

عليه و سلم و رسالته و حجة قائمة إلى يوم الدين نشهد بأنه تزييل الحكيم

الحميد

## ب- أسماء القرآن الكريم

<sup>6</sup> - السيد علوي بن السيد عباس المالكي , فيض الخبر و خلاصة التقريرين , ص , 16

<sup>7</sup> - مناع خليل القطان , مباحث في علوم القرآن , ص , 21

<sup>8</sup> - السيد علوي بن السيد عباس المالكي , فيض الخبر و خلاصة التقريرين , ص , 17

وكل ما نزل إلى الأنبياء من الكتب السماوية مسماة بأسمائها المعروفة  
كالتوراة لاسم كتاب نبي الله موسى عليه السلام و الزبور لاسم كتاب نبي  
الله داود عليه السلام و الإنجيل لاسم كتاب نبي الله عيسى عليه السلام و  
القرآن لاسم كتاب الله المتزل على نبينا محمد عليه أفضل الصلاة و السلام  
و هو أعرف اسم له و أشهره و أوضحه تعريفا له من نسبة غيره من  
الأسماء الملقبة له في الآيات القرآنية وهي<sup>9</sup>:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

1- الكتاب في آية : لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ

﴿ ( الأنبياء , 10 ) ﴾

2- الفرقان في آية : تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ

نَذِيرًا ﴿ ( الفرقان , 1 ) ﴾

3- الذكر في آية : إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿ ( الحجر , 9 ) ﴾

<sup>9</sup> - مناع خليل القطان , مباحث في علوم القرآن , ص , 21

#### 4- التتريل في آية : وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ ( الشعراء , 92 )

و أشهر الأسماء من هذه الأربعة اسمان القرآن و الكتاب كما نقل إليه

الإمام مناع خليل القطان عن قول الدكتور محمد عبد الله دزار<sup>10</sup> :

روعي في تسميته قرآنا كونه متلوا بالألسن , كما روعي في تسميته كتابا كونه

مدونا بالأقلام , فكلتا التسميتين من تسمية شئ بالمعنى الواقع عليه .

و أما أوصافه التي تدل على شرفه و أفضليته و عظمة شأنه فواردة في

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الآيات القرآنية كثيرة جمعها العلماء باختلاف في العدد بينهم و إثبات هذه

الصفات اعتبارا على معانيه نوردها كما يلي<sup>11</sup>:

1. نور في آية : يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا

مُبينًا ﴿١٧٤﴾ ( النساء 174 )

<sup>10</sup> - نفس المرجع , ص , 22

<sup>11</sup> - , إبراهيم النعمة , علم القرآن , ص , 11

2. مبارك في آية : وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ لِّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ

وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۗ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۗ وَهُمْ

عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ تَحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾ ( الأنعام 92 )

3. مبین في آية : يَتَأَهَّلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ

كَثِيرًا مِّمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ۖ قَدْ

جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾ ( المائدة 15 )

4. بشرى في آية : قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ

اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾ ( البقرة

( 97

5. عزيز في آية : إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ ۗ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾

( فصلت , 41 )

6. مجيد في آية : بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ ( البروج , 21 )

7. هدى و شفاء و موعظة في آية : يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَّوْعِظَةٌ مِّنْ

رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾

( يونس , 57 )

8. بشير و نذير في آية : كَتَبْنَا فُصِّلَتْ ءَايَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

﴿٣٧﴾ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٣٨﴾

( فصلت , 3-4 )

9. الذكر في آية : إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾ ( الحجر 9 )

و يرى أن كلمة الذكر ليس اسما من أسماء القرآن الكريم بل صفة من صفاته  
لذلك أعرضها كالصفة .

## الفصل الثاني

### البحث في نزول القرآن الكريم

لقد شرف الله هذه الأمة المحمدية بهذا الكتاب المعجز دستوراً لهم في سلوك حياتهم و بلسماً لأمرضهم وشفاء لما في الصدور أنار بنوره هذا الكون ليظهر الحق كله وهو نور الله جل جلاله الذي يتجلى بصفاته و هذا الكتاب مع ما يتوحد به من نور الله يدعو إلى توحيده و يفرق بين النور و الظلام و كان نبينا محمد عليه أفضل الصلاة و السلام خيراً الأنام اجتبي الذي فاز بمنة عظيمة من عند الله سبحانه و تعالى وهو كالقدر بين النجوم و كالمعلم بين أصحابه و أمته و المرابي لهم و المرشد لهم حيث يعتني بهذا الكتاب في غاية عناية لترشدهم إلى سبيل الرشاد .

و هذا الكتاب الأكرم من ذي الجلال و الإكرام للنبي الأكرم إلى أمته الأكرم ناله النبي صلى الله عليه و سلم و حيا من الله تعالى بواسطة جبريل الأمين حينما يتحنت في غار حيراء في شهر مبارك و ليلة مباركة وهي في السابع عشر

من رمضان<sup>12</sup> لأربعين سنة خلت من حياة النبي عليه أفضل الصلاة و السلام ,  
قال الله سبحانه و تعالى :

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ  
وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۗ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ  
سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ  
وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْكُم وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ  
( البقرة , 185 )

وقال في آية أخرى : إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبْرَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿١٨٥﴾

( الدخان , 3 )

يرى الإمام ابن كثير في تفسيره أن تلك الليلة المباركة ليلة القدر تكون في  
شهر رمضان<sup>13</sup> ، و أحق الإمام الطبري في تأويل تلك الليلة بليلة القدر<sup>14</sup> و يؤيد  
تفسير ليلة مباركة بليلة القدر الآية الأخرى : شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ

12 - الإمام على الصابوني , التبيان في علوم القرآن , ص 12,

13 - ابن كثير , الإمام أبي الفداء الحافظ , تفسير القرآن العظيم ( بيروت , مكتبة النور العلمية ) ج 4 و ص 140

14 - الطبري , أبي جعفر محمد بن جرير الطبري , تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل القرآن ( مصر , دار الحجر , 2001 م ) ج

21 , ص 6 ,

الْقُرَّانُ هُدًى لِلنَّاسِ... الآية ﴿١٨٥﴾ ( البقرة , 185 ) فلا بد تلك الليلة المباركة

وقعت في شهر مبارك وهو شهر رمضان وكل من قال إن هذه الليلة المباركة في

شهر رمضان قال إنها ليلة القدر .<sup>15</sup>

و أما معنى التزول لغة فقد احتوى على معان منها بمعنى التزول من علو

إلى أسفل<sup>16</sup> كقوله تعالى : أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ

ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا<sup>٢٧</sup> وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

سُودٌ ﴿٢٧﴾ ( فاطر 27 )

و الحلول في مكان , قال تعالى : وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ

﴿٢٩﴾ ( المؤمنون 29 )

<sup>15</sup> - الرازي , الإمام فخر الدين الرازي , التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب ( بيروت , لبنان , دار الكتب العلمية ) ج , 14 , ص ,

203

<sup>16</sup> - المنجد في اللغة و الأعلام , ص , 802



و الفرق بين كلمتي أنزل و تنزل أن الأول يفيد المعنى أحله أو أوحى به و الثاني يفيد المعنى نزل بمهلة<sup>17</sup> كما فرق العلماء ذلك بالاتفاق من أن الإنزال أعم من التزليل إذ أنه يفيد معنى آخر وهو الإنزال بالتفريق<sup>18</sup> و القول في تنزلات القرآن لا يقتصر بنمط واحد وإنما كان له ثلاثة أنماط<sup>19</sup> وهي :

### أ- التزليل الأول

تنزل من رب العزة إلى اللوح المحفوظ و هذا لم يستطع أن يطلع أحد على

حقيقته فهو عيب من غيوب الله سبحانه وتعالى و سر من أسرارہ تعالى و تميز

هذا التزليل بأن القرآن نزل على جملة واحدة و ليس مفرقا , يؤيد ذلك قوله تعالى

: بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿٦٦﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴿٦٧﴾ (البروج 21-22)

### ب- التزليل الثاني

<sup>17</sup> نفس المرجع , ص , 802

<sup>18</sup> مناع القطان , مباحث في علوم القرآن , ص , 105

<sup>19</sup> - د. عبد القادر منصور , موسوعة علوم القرآن , ص , 28

تتزيل من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة وهي السماء الدنيا جملة واحدة في ليلة

القدر<sup>20</sup> قال الله تعالى : أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبْرَكَةٍ <sup>ج</sup> إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾

(الدخان , 3 )

و سميت تلك الليلة بليلة القدر , قال الله تعالى : إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾

(القدر , 1)

وهي - ليلة القدر - من ليالي شهر مبارك شهر رمضان مستدلا بقوله تعالى :

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ  
وَالْفُرْقَانِ <sup>ج</sup> فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ <sup>ط</sup> وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ  
فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ <sup>ق</sup> يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ  
وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

(البقرة , 185) ﴿١٨٥﴾

وجاءت السنة لتؤكد على ما ألمحت إليه الآيات السالفة في هذا التزل

الثاني كما نقل به صاحب موسوعة في علوم القرآن<sup>21</sup> عن حديث أخرجه

<sup>20</sup>- الإمام على الصابوني , التبيين في علوم القرآن , ص. 31

النسائي و الحاكم و البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنه قال : أنزل القرآن جملة واحدة إلى سماء الدنيا ليلة القدر ثم أنزل ذلك في عشرين سنة

### ج - الترتيل الثالث

وهو الترتل الأخير من بيت العزة إلى قلب النبي صلى الله عليه و سلم بواسطة جبريل الأمين عليه السلام منجما في مدة ثلاثة و عشرين من بعثة النبي صلى الله عليه و سلم<sup>22</sup> و شهد ذلك قوله تعالى :

﴿قَرَأْنَا مَا فَرَّقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مَكْثٍ ۖ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا ۝١٠٦﴾

(الإسراء, 106)

و قوله تعالى :

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ۚ كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ

فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ۝١٠٢﴾ (الفرقان , 102)

21 - . عبد القادر منصور , موسوعة علوم القرآن , ص , 30

22 - الإمام على الصابوني , التبيان في علوم القرآن , ص , 34

فتزل القرآن في هذا التزل الثالث مفرقا ليثبت فؤاد النبي صلى الله عليه وسلم وتيسيرا للحفظ و الفهم لأصحابه حين ذاك , وفي هذه المرحلة بدأ أول ما بدأ في إظهار رسالة النبي و إعلام العرب عن أصح الأديان و إصلاحهم من أخلاقهم المذمومة إلى الأخلاق الحميدة و تشريع الأحكام متدرجا و ذلك بتزول القرآن وفقا بالأحداث و أوضاع العرب فنرى دور القرآن في إصلاح أحوال العرب الخطيئة على سبيل المثال بآية التحريم للخمر , لقد انتهج القرآن على أربعة مراحل بدأ فيها بالتنفير منه بطريق غير مباشر و هذا وضع في قوله تعالى :

وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ

لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ ( النخل , 67 )

وفي المرحلة الثانية جاء التنفير المباشر عن طريق المقارنة العملية بين شيئين

شئ فيه نفع مادي ضئيل و شئ فيه ضرر جسم و صحي فقال الله تعالى :

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ <sup>ط</sup> قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ  
وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا <sup>ق</sup> وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْغَفْوُ <sup>ط</sup> كَذَلِكَ  
يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ ( البقرة , 219 )

وفي المرحلة الثالثة بدأ أول ما بدأ التحريم للخمر و لكنه تحريم جزئي بقوله تعالى

:

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا  
تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا <sup>ج</sup> وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ  
سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً  
فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ <sup>ط</sup> إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا  
غَفُورًا ﴿٤٣﴾ ( النساء 43 )

وفي المرحلة الرابعة كان التحريم كلياً قاطعاً مانعاً حيث نزل قوله تعالى :

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْحَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ  
عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩١﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ  
يُوقِعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ  
وَعَنِ الصَّلَاةِ <sup>ط</sup> فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴿٩١﴾ ( المائدة 90-91 )

و في مدة ثلاثة و عشرين سنة نزل فيها القرآن الكريم فمن الآيات ما نزل في وفق المكان كالمكي و المدني و في وفق الزمان كالحضري و السفري و الصيف و الشتاء<sup>23</sup> ولعل الحكم من نزول القرآ منجما تثبت لقلب النبي إذ أن النبي عليه أفضل الصلاة السلام لم يكن من أهل القراءة والكتابة فلو نزل عليه ذلك جملة واحدة كان لا يضبطه ولجاز عليه الغلط والسهو و التلطف بقلب النبي عند نزول الوحي لشدته و لقد عرفنا قوله تعالى : أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لَرَأَيْتَهُ خَشِعًا مُتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۗ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ

يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ (الحشر , 21) فكيف بقلب النبي الذي هو ألطف قلوب

البشر و قد أخبرت سيدتنا عائشة الرضا رضي الله تعالى عنها حالة الرسول صلى

الله عليه و سلم حينما نزل عليه الوحي و ما يلاقيه من شدة و هول من أهوال

التتريل<sup>24</sup> و التدريج في تشريع الأحكام كما قد ذكرناه من قبل و تيسير الحفظ

<sup>23</sup> - السيد علوي بن السيد عباس المالكي , فيض الخير و خلاصة التقريرين , ص , 48

<sup>24</sup> - الإمام على الصابوني , التبيان في علوم القرآن , ص , 37

و الفهم حيث كان أصحاب النبي يتبحرون في عناية القرآن حق عناية و قد قرؤوا  
و تدبروا معانيه و وقفوا عند أحكامه و حفظوه كلما نزل عليهم الآيات القرآنية  
و استمر هذا منهجا للتعليم في عصر التابعين<sup>25</sup> .

## الفصل الثالث

### اللغة المستخدمة في القرآن الكريم

---

<sup>25</sup> - مناع القطان , مباحث في علوم القرآن , ص 110

اختلف العلماء في اللغة المستخدمة في القرآن الكريم فمنهم من يتشدد في رأيه من أن لغة القرآن الكريم عربية كلها و لا توجد فيها أية لغة سوى اللغة العربية و منهم من يرى أن لغة القرآن ليست عربية كلها و إنما وجدت فيه كلمة غير عربية مع دليلها و منهم من يتوسط بين هذين الرأيين الأوليين فيرون أن في ذات القرآن كلمات غير عربية و لكن العرب قد استخدمتها تلك اللغات فصار عربية مع مرور الأزمان , و مال إلى الرأي الأول الأكثر من أئمة منهم الإمام الشافعي و ابن جرير و أبو عبيدة و القاسمي أبو بكر و ابن فارس , فهؤلاء الأئمة

يحتجون بقول الله تعالى , الأول : إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

( الزخرف , 3 ) و أيد ما رأوه في مفهوم هذه الآية قول ابن كثير عنها

من أن القرآن أنزل بلغة العرب فصيحاً واضحاً<sup>26</sup> و الثاني : بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ

( الشعراء . 195 ) كذلك فسر ابن كثير هذه الآية بلسان العربي



الفصيح الكامل الشامل، ليكون بيننا واضحا ظاهرا، قاطعا للعدر، مقيما للحجة

27 .

وقد شدد الشافعي النكير<sup>28</sup> على القائل بذلك و يرى أبو عبيدة أن القرآن

إنما أنزل بلسان عربي مبين فمن زعم أن فيه غير العربية فقد أعظم القول ومن

زعم أن لفظ كذابا في آية : وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴿٢٨﴾ (النبأ , 28) و في آية :

لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا ﴿٣٥﴾ (النبأ , 35) بالنبطية فقد أكبر القول<sup>29</sup>

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

. و معناه أتاه بأمر عظيم و ذلك أن القرآن لو كان فيه كلمات غير عربية لتوهم

أن العرب عجزت أن يأتي بمثله لأنه أتى بلغات لا يعرفونها, و على مثل هذا

القول قال ابن فارس لو كان فيه من لغة غير العرب شئ لتوهم متوهم أن

العرب عجزت عن الإتيان بمثله لأنه أتى بلغات لا يعرفونها<sup>30</sup> و قال ابن جرير ما

<sup>27</sup> - ابن كثير , تفسير القرآن العظيم , ص , 1382

<sup>28</sup> - السيد محمد بن علوي المالكي الحسني , زبدة الإتيان في علوم القرآن ( جدة , دار الشروق , 1986 م ) ص , 59

<sup>29</sup> - قول أبي عبيدة فيما حكاه السيوطي , الإمام جلال الدين عبد الرحمان السيوطي , الإتيان في علوم القرآن , ( بيروت , لبنان ,

دار الكتب العلمية , 2010 م ) ص , 205

<sup>30</sup> - نفس المرجع , ص , 205

ورد عن ابن عباس و غيره من تفسير ألفاظ من القرآن أنها بالفارسية أو الحبشية أو النبطية أو غير ذلك إنما اتفق فيها توارد اللغات فتكلمت بها العرب و الفرس و الحبشة و قال أبو المعالي عزيري بن عبد المالك إنما وجدت هذه الألفظ في لغة العرب لأنها أوسع اللغات و أكثرها ألفاظا و يجوز أن يكونوا أن سبقوا إلى هذه الألفاظ<sup>31</sup> .

و أما الرأي الثاني الذي يسامح وجود العجمية في القرآن الكريم فمذهب

ابن عباس و عكرمة<sup>32</sup> و احتج هذا الرأي بأن الكلمات اليسيرة بعير العربية لا

تخرج القرآن على كونه عربيا و القصيدة الفارسية التي دخلت فيه العربية لا تخرجها فارسية و كان هذا الرأي أحكم عجمية القرآن من ناحية بحث الكلمات و لا يخرجها عن تسميته باللغة العربية و استدل بما قد شهر من اتفاق النحاة على أن الكلمات العجمية منعت عن الصرف و ذلك يقع في بعض ألفاظ القرآن الكريم مثل :

<sup>31</sup> - السيوطي , الإتيان في علوم القرآن , ص , 205

<sup>32</sup> - الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي , البرهان في علوم القرآن ( مصر , دار الحديث , 2006 ) ص , 202

1. أباريق في سورة الواقعة من آية 18 فإنها بالفارسية

2. سقر في سورة القمر من آية 48 باللغة الأعجمية

3. راعنا في سورة البقرة من آية 104 سب بلسان اليهود

4. الأرائك في سورة الكهف من آية 31 وهي السرر باللغة الحبشية

5. إناه في سورة الأحزاب من آية 53 بلغة أهل المغرب

وهذه الكلمات كلها وردت في القرآن الكريم فظهرت عند هذا الرأي أن

القرآن ليست حاصلة بالعربية و إنما ورد فيه أيضاً العجمية و لكن هذه العجمية

قد فهم العرب عنها فلا يسأل عن معناها وهذا يرد عن الرأي الأول .

و أما الرأي الثالث وهو يتوسط بين الرأيين الأولين فيقبل القول عن عربية

القرآن كله و لا يرد القول الذي يجوز وجود العجمية فيه و يرى أن في بعض

ألفاظ القرآن عجمية التي قد استخدمتها العرب منذ الزمان القديم و لا يعرف

كيف تأتي و تدخل في اللغة العربية نفسها فكانت عربية بنفسها و عندما اتسع

العرب فضلا عندما انتشر الإسلام إلى بعض المناطق في شبه الجزيرة تدخلت اللغة

العربية في بعض الأمور فرضا في الدين عند العجم و لعل هذا الرأي حكيم لما بين  
الرأي الأول و الثاني .

ومن أصحاب هذا الرأي الإمام أبو عبيد القاسم بن سهلان و قال :

و الصواب عندي أن هذه الأحرف أصولها أعجمية كما قال الفقهاء لكنها وقعت  
للعرب فعربتها بألسنتها و حولتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها فصارت عربية ثم  
نزل القرآن و قد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب فمن قال إنها عربية فهو  
صاذق و من أعجمية صاذق<sup>33</sup> .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
و مال إلى هذا الرأي الإمام الجوالقي و ابن الجوري و أظهر السيوطي ميله إلى

هذا الرأي في كتابه الإتقان وهو استنبط بحدِيث أخرجه ابن جرير بسند صحيح  
عن أبي ميسرة التابعي الجليل , قال : في القرآن من كل لسان , و روي مثله عن  
سعيد بن جابر و وهب بن منبه , وقال السيوطي :

فهذه إشارة حكمة وقوع هذه الألفاظ في القرآن أنه حوى علوم الأوليين و  
الآخرين , و نبأ كل شئ فلا بد أن تقع فيه الإشارة إلى أنواع اللغات و الألسن ليتم  
إحاطته بكل شئ , فاختر له من كل لغة أعذبها و أخفها و أكثرها استعمالا للعرب

<sup>33</sup> - قول أبي عبيد القاسم فيما حكاه السيد محمد بن علوى المالكي , زبدة الإتقان في علوم القرآن , ص , 59

, ثم رأيت ابن النقيب صرح بذلك فقال : خصائص القرآن على سائر كتب الله تعالى المتزلة أنها نزلت بلغة القوم الذين أنزلت عليهم و لم يتزل فيها شئ بلغة غيرهم , و القرآن احتوى جميع لغات العرب و أنزل فيه بلغات غيرهم من الروم و الفرس و الحبشة شئ كثير , انتهى <sup>34</sup>.

---

<sup>34</sup> - السيوطي , الإتيان في علوم القرآن , ص , 206

## الباب الرابع

### لغات قبائل العرب الواردة في القرآن الكريم

#### الفصل الأول

#### وجود لغات قبائل العرب في القرآن الكريم

اختلف العلماء في ورود لغات القبائل غير لغة قريش في القرآن الكريم

فبعضهم من يقبل ذلك و بعضهم من يرفض ذلك و يرى أن القرآن أنزل بلغة

قريش كله , و الكلام عنه لا يستطيع أن يستقل من الكلام عن حديث النبي

عليه أفضل الصلاة و السلام الذى يضمن كلمة " على سبعة أحرف " حيث

يقتضى أيضا التمهيد له ببيان اختلاف آراء العلماء في معنى كلمة سبعة أحرف و

ما يستند إليه أصحاب كل رأي ثم نرى أقرب الآراء إلى الصواب لأن هذا

الحديث كالمنبع الرئيسي في ظهور رأي سبع لغات في القرآن الكريم بدون أن

ينكر الباحث الآراء الأخرى ففسر العلماء هذه الكلمة و استدلوا بما يحصلون

على الآراء من البحوث حتى صدرت بين أيدي العلماء القراء آراء عديدة و

وذلك الحديث يورده الباحث مايلي :

و عن أبي بن كعب : أن النبي صلى الله عليه و سلم عند أضاة بني غفار قال : فأتاه جبريل فقال : إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرف فقال : أسأل الله معافته و مغفرته , و أن أمتي لا تطيق ذلك , ثم أتاه الثانية فقال : إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرفين فقال : أسأل الله معافته و مغفرته , و أن أمتي لا تطيق ذلك , ثم أتاه الثالثة فقال : إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف فقال : أسأل الله معافته و مغفرته , و أن أمتي لا تطيق ذلك , ثم جاءت الرابعة فقال : إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على سبعة أحرف , فأبما حرف قرأوا عليه فقد أصابوا . ( رواه مسلم )<sup>1</sup>

و ورد في البخارى : حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال : حدثني عروة بن زبير أن المسور بن مخزومة و عبد الرحمن بن عبد القاري حدثاه أنهما سمعا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول : سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه و سلم , فاستمعت لقراءته و فإذا هو يقرأها على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله صلى الله عليه و سلم , فكادت أساوره في الصلاة , فانتظرت حتى سلم , ثم ليته بردائه فقلت : من أقرأك

<sup>1</sup> - أبو الحسن مسلم , صحيح مسلم ( الرياض , دار طيبة , 1426 هـ ) ج , 2 , ص , 367

هذه السورة ؟ قال : أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه و سلم , قلت له : كذبت , فوالله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأني هذه السورة التي سمعتك تقرؤها , فانطلقت أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم , فقلت : يا رسول الله , إني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها , و أنت أقرأتني سورة الفرقان , فقال الرسول صلى الله عليه و سلم : أرسله يا عمر , اقرأ يا هشام , فقرأ هذه القراءة التي سمعته يقرأها , فقال الرسول صلى الله عليه و سلم : هكذا أنزلت , ثم قال الرسول صلى الله عليه و سلم : اقرأ يا عمر , فقرأت القراءة التي أقرأني رسول الله صلى الله عليه و سلم , فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : هكذا أنزلت , ثم قال الرسول صلى الله عليه و سلم : إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منه . ( رواه البخاري)<sup>2</sup>

و أما معنى سبعة أحرف فقد ورد معنى الحرف في اللغة بمعنى الوجه أو الطريق

<sup>3</sup> و جاء معناه في لسان العرب :

"كل كلمة تقرأ على الوجوه من القرآن تسمى حرفاً"<sup>4</sup> قيل هذا في حرف ابن مسعود أي في قراءة ابن مسعود والحرف القراءة التي تقرأ على

<sup>2</sup> - الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي , صحيح البخاري , ص , 100

<sup>3</sup> - إبراهيم نعمة , علوم القرآن , ص , 49

<sup>4</sup> - ابن منظور , لسان العرب , ج . 9 . ص . 41



أوجه و ما جاء في الحديث من قوله عليه الصلاة و السلام " نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف " أراد بالحرف اللغة ,

و أما بالنسبة إلى ما ذهب إليه العلماء من معنى سبعة أحرف فنجده كثيرا :

1. فمنهم من يرى أن معنى سبعة أحرف سبعة أوجه من الأمر و النهي

و الوعد و الوعيد و الجدل و القصص و المثل<sup>5</sup>

2. وجوه التغيرات السبعة التي يمكنها الاختلاف وذلك مثل :

● اختلاف الاسماء بالإفراد و التذكير و فروعهما

● الاختلاف في وجوه الإعراب

● الاختلاف في التصريف

● الاختلاف بالتقديم و التأخير

● الاختلاف بالإبدال

● الاختلاف بالزيادة و النقصان

<sup>5</sup> - مناع القطان , مباحث في علوم القرآن , ص, 159

● اختلاف اللهجات بالترقيق و بالتفخيم

3. إن المراد بالأحرف السبعة القراءات السبع

4. وذهب جماعة إلى أن تلك الكلمة لا مفهوم لها

5. إن المراد بسبعة أحرف سبع لغات من لغات قبائل العرب التي هي أفصح

لغاتهم باختلاف الألفاظ و اتفاق المعاني<sup>6</sup> فأكثره بلغة قريش و منه بلغة هذيل

أو ثقيف أو هوازن أو كنانة أو تميم أو اليمن<sup>7</sup>.

وهذا الرأي الأخير رجحه الإمام خليل مناع القطان في كتابيه مباحث في

علوم القرآن و نزول القرآن على سبعة أحرف و أيده أقوال العلماء الأعزاء

منهم الإمام السامرائي و قال : اللغات التي وردت في القرآن الكريم تكاد جملة

لغات العرب<sup>8</sup> و الإمام أبو عبيد و ثعلب و الأزهري و البيهقي<sup>9</sup> و ابن حسنون

<sup>6</sup> - إبراهيم نعمة , علوم القرآن , ص , 52

<sup>7</sup> - مناع القطان , نزول القرآن على سبعة أحرف , ص , 37

<sup>8</sup> - د. إسماعيل محمود متزيل القيام , لغات قبائل العرب في كتب إعراب القرآن , ص , 33

<sup>9</sup> - السيوطي , الإتقان في علوم القرآن , ص , 74

صاحب اللغات في القرآن المريم و الإمام أبي الحسين أحمد بن فارس و كتب في كتابه الصاجي :

حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم القطان قال حدثنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد عن شيخ له أنه سمع الكلبي يحدث عن أبي صالح عن ابن عباس قال : نزل القرآن على سبعة أحرف أو قال بسبع لغات منها خمس لغات العجز من هوازن وهم الذين يقال لهم عليا هوازن وهي خمس قبائل أو أرفع منها سعد بن بكر و جشم بن بكر و نصر بن معاوية و ثقيف

10

فهذا مما جاء عن العلماء في وجود لغات قبائل العرب في القرآن الكريم ،

و يقابل هذا المذهب الذي يرى فيه العلماء وجود لغات القبائل في القرآن الكريم رأي العلماء الآخرين حيث يرون أن لغة القرآن الكريم لا تكون إلا بلغة قريش وحدها و لا يجوز أن يقال وجود اللغات فيه ، فقال ابن قتيبة : إن القرآن لم يتزل إلا بلغة قريش<sup>11</sup> لقوله تعالى : وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ

<sup>10</sup> - الإمام أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، الصاجي في فقه اللغة العربية و مسائلها و سنن العرب في كلامها ( بيروت ، لبنان

دار الكتب العلمية ، 1997 م ) الطبعة الأولى ، ص ، 32

<sup>11</sup> - د. إسماعيل محمود متزيل القيام ، لغات قبائل العرب في كتب إعراب القرآن ، ص ، 32

لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ۗ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤١﴾ )

إبراهيم , 4 ) , و قد مال بعض العلماء إلى التوقيف بين المذهبين و منهم الإمام

الشيخ جمال الدين بن مالك الذي أظهر رأيه فقال:

أنزل الله القرآن الكريم بلغة الحجازيين إلا قليلا , فإنه نزل بلغة التميميين  
 كالإدغام في : ذَلِكَ بَأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۗ وَمَن يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
 فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٣﴾ ( الأنفال , 13 ) و في : يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ

ءَامَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ ۖ ..... الآية ﴿٥٤﴾ ( المائدة , 54 ) , فإن  
 digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إدغام المجزوم لغة تميم و لهذا قل , و الفك من لغة الحجاز و لهذا كثر ,  
 نحو: يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ۗ  
 وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ ۗ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ  
 اللَّهُ ۗ فَلْيَكْتُبْ وَلْيَمْلِكِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ ۗ ..... الآية ﴿٢٨٢﴾

( البقرة , 282 ) و آية : قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ

وَيَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾ ( آل عمران , 31 ) و آية :

أَشَدُّ بِهِمَ أَزْرَى ﴿٣١﴾ ( طه , 31 ) و آية : كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا

رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٨١﴾ ( طه , 81 )<sup>12</sup>.

و في هذا البحث يرجح الباحث المذهب الأول الذى يرى وجود اللغات من لغات قبائل العرب المختلفة في القرآن الكريم لأن الآية الكريمة التى احتج بها ابن قتيبة لا تدل على قريش وحدها وإنما حوى جميع العرب من قوم النبى صلى الله عليه و سلم<sup>13</sup> , و يترجح هذا المذهب كذلك لما ثبت عند العلماء من وجود لغات القبائل في القرآن الكريم فمنهم الإمام مناع القطان صاحب  
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المباحث في علوم القرآن و الإمام ابن حسنون صاحب كتاب اللغات في القرآن و الإمام السيوطى صاحب الإتيقان في علوم القرآن و الإمام أبوا الفرج عبد الرحمن بن الجوزي صاحب فنون الأفتنان في عجائب علوم القرآن<sup>14</sup> و الإمام أبو جعفر الطبري<sup>15</sup>.

<sup>12</sup> - الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركسى , البرهان في علوم القرآن , ص 200

<sup>13</sup> - د. إسماعيل محمود متزيل القيام , لغات قبائل العرب فى كتب إعرب القرآن , ص 33

<sup>14</sup> - ابن الجوزي , أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي , فنون الأفتنان في عجائب علوم القرآن ( بيروت , لبنان , مؤسسة الكتب

الثقافية , 2001 م ) ص , 84

<sup>15</sup> - نفس المرجع , ص , 86

ومهما كان أول طريق في بحث لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم لا يخرج من الأحاديث المذكورة و اقتصر عدد لغات القبائل على سبعة أخذنا من ظاهر لفظ الحديث فإن العلماء اختلفوا في تحديد القبائل الواردة في القرآن الكريم فحدد بعضهم إلى قريش و هذيل و ثقيف و هوازن و كنانة و تميم و اليمن و حدد أبو حاتم السجستاني إلى لغة قريش و هذيل و تميم و الأزدي و ربيعة و هوازن و سعد بن بكر , بل بحث بعضهم في لغات القرآن و استنتج

إلى غير ذلك من هذا التحديد السبع كما يوجد في الإتقان للسيوطي<sup>16</sup> و في

كتاب اللغات في القرآن الكريم للإمام ابن حسنون<sup>17</sup> و لا يركز الباحث في بحثه على الوقوف بين الاختلافات في تفسير سبعة أحرف عند أيدي العلماء إلا قليلا كما لا يقف في اختلاف تحديد اللغات في القرآن الكريم و إنما مد يده لكتابة بحث في لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم .

<sup>16</sup> - السيوطي , الإتقان في علوم القرآن , ص , 201

<sup>17</sup> - إسماعيل بن عمرو المقرئ , كتاب اللغات في القرآن الكريم , ص , 20

## الفصل الثاني

### لغات قبائل العرب الواردة في القرآن الكريم

و أما لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم فيرتب الباحث على حسب

القبائل ما يلي :

#### أ- لغات قبائل العرب البائدة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و لا يجد الباحث لغات قبائل العرب البائدة الواردة في القرآن الكريم إلا

لغة قبيلة مدين وهي قبيلة تنسب إلى مدين بن إبراهيم عليه السلام و ذلك في

سورة المائدة : قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي <sup>ط</sup> فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ

الْقَوْمِ الْمَفْسُوقِينَ ﴿٢٥﴾ ( المائدة , 25 ) اي فاقض<sup>18</sup>

---

<sup>18</sup> - السيوطي , الإتيقان في علوم القرآن , ص , 204

و قال الإمام العوفي في تفسير كلمة " فافرق "، عن ابن عباس: يعني اقض بيني وبينهم. وكذا قال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس<sup>19</sup>.

وكذا قال الضحاك: اقض بيننا وبينهم، وافتح بيننا وبينهم، وقال غيره: افرق: افصل بيننا وبينهم، كما قال الشاعر:

يَا رَبِّ فَافْرِقْ بَيْنَهُ وَبَيْنِي # أَشَدُّ مَا فَرَقْتَ بَيْنَ اثْنَيْنِ<sup>20</sup>

### ب- لغات قبائل العرب الباقية من القحطانية

و قد مرّ بالباحث كتابة لمحة عن قبيلة<sup>78</sup> الباقية وهم الخالص من العرب و

تنقسم هذه القبيلة قبيلتين عظيمتين وهما القحطانية المعروفة بالعرب العاربة و

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

العدنانية المعروفة بالعرب المستعربة ، و أما القحطانية فهم قوم منسوبون إلى

قحطان بن عابر بن شالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام ومن هذه

القبيلة شعبان كبيران جرهم و يعرب ، و وردت لغة جرهم في بعض آيات

القرآن الكريم ما يلي :

<sup>19</sup> - قول الإمام العوفي فيما حكاه ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ج ، 2 ، ص ، 38

<sup>20</sup> - ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ج ، 2 ، ص ، 38



• نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ<sup>ط</sup> وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِخَبِيرٍ<sup>ط</sup> فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ تَخَافُ

وَعِيدٍ ﴿٤٥﴾ (ق , 45) اي بمسلط<sup>21</sup>

كما فسر ذلك الإمام طبري في تفسير " وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِخَبِيرٍ "

فيقول: وما أنت عليهم بمسلط<sup>22</sup>.

• هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَأَلْهَىٰ مَعَكُوفًا

أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ<sup>ج</sup> وَلَوْلَا رِجَالُ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءُ مُؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ

تَطْعُوهُمْ فَتَصِيبُكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةٌ بَغِيرَ عِلْمٍ<sup>ط</sup> لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ

يَشَاءُ<sup>ج</sup> لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ (الفتح

, 25) اي محبوسا<sup>23</sup>

معنى كلمة " معكوفاً : كما ورد في الطبري بمعنى " محبوساً عن أن

يبلغ محله فموضع "أن" نصب لتعلقه إن شئت بمعكوف، وكان بعض

نحويي البصرة يقول في ذلك: وصدوا الهدي معكوفاً كراهية أن يبلغ

محله<sup>24</sup>.

21 - السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ص ، 202

22 - الطبري ، ج ، 21 ، ص ، 477

23 - السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ص ، 202

24 - الطبري ، جامع البيان عن تأويل القرآن ، ج ، 21 ، ص ، 292

• بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغِيًّا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ

مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۖ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ ۚ

وَاللَّكَفْرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٩٠﴾ (البقرة . 90 ) اى استحقوا<sup>25</sup>

ومعنى كلمة "باءوا" استوجبوا، واستحقوا، واستقروا بغضب على غضب<sup>26</sup>

و أما قبيلة يعرب فهم قوم منسوبون إلى يعرب بن قحطان و يقال إنهم أصل

عرب اليمن و تفرعت من هذه القبيلة قبيلتان كبيرتان و هما حمير و كهلان و

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أما قبيلة حمير فهم ينسبون إلى حمير بن سبأ بن يشجب و وردت لغتهم في بعض

آيات القرآن الكريم :

وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ

﴿ لقمان , 19 ﴾ اى أقبحها ﴿١٩﴾

<sup>25</sup> - إسماعيل بن عمرو المقرئ، كتاب اللغات في القرآن الكريم، ص 20

<sup>26</sup> - ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج 1، ص 116

و رأى صاحب الخازن في تفسير " أنكر الأصوات " اى أقبحها وهو

صوت الحمير لأن أوله زفير وآخره شهيق وهما صوت أهل النار<sup>27</sup> .

وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾

( الفرقان , 65 ) اي بلاء

قال ابن زيد، في قوله: ( إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ) قال: الغرام: الشر<sup>28</sup> .

وقيل : الغرام الشر اللازم والهلاك الدائم

وأما قبيلة كهلان فهم بنو كهلان بن سبأ بن يشجب وتفرع من هذه القبيلة

قبائل كثيرة منها :

• الأزد شنوءة و وردت لغتها في بعض آيات القرآن الكريم : وَعَادًا وَثَمُودًا

وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴿٣٨﴾ ( الفرقان , 38 ) اي البئر

قال وهب بن منبه في تفسير هذه الآية :

<sup>27</sup> - الخازن , الإمام علاء الدين على بن محمد بن إبراهيم البغدادي , تفسير الخازن ( بيروت , لبنان , دار الكتب العلمية , مجهول

السنة ) ج , 5 ص , 86

<sup>28</sup> - قول ابن زيد فيما حكاه الطري , جامع البيان عن تأويل القرآن , ج , 17 ص , 496

كانوا أهل بئر قعوداً عليها، وأصحابَ مواشي، يعبدون  
 الأصنام، فوجه الله إليهم شعيباً يدعوهم إلى الإسلام، فتمادوا في  
 طغيانهم، وفي أذى شعيب عليه السلام، فبينما هم حول البئر في  
 منازلهم انهارت البئر، فحسف بهم وبديارهم ورباعهم، فهلكوا  
 جميعاً<sup>29</sup>.

و ورد معنى "الرس": البئر، وكل ركية لم تُطَوَّ بالحجارة والآجر فهو رس<sup>30</sup>.

● أزد عمان و وردت لغته في آية سورة يوسف :

وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرْنِي آعَصِرُ خَمْراً وَقَالَ  
 الْآخَرُ إِنِّي أَرْنِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزاً تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ<sup>31</sup>

إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ ( يوسف , 36 ) اي عبا قال الضحاك

أهل عمان يسمون خمرا عبا<sup>31</sup>

<sup>29</sup> - قول وهب بن منبه فيما حكاه البغوي , الإمام أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي , تفسير البغوي معالم التنزيل ( الرياض , دار

الطبية , 1411 هـ ) ج , 6 , ص , 84

<sup>30</sup> - نفس المرجع , ص , 84

<sup>31</sup> - قول الضحاك فيما نقله السيوطي , الإتيان في علوم القرآن , ص , 201

• غسان : فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِمَ أَجْنَبْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ

وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾

(الأعراف, 22) اي شديد<sup>32</sup>

• طيئ : فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى

الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ

(البقرة, 59) اي العذاب<sup>33</sup>

وقال الضحاك عن ابن عباس كل شيء في كتاب الله من كلمة "الرَّجْزُ"

فإنما أريد به العذاب<sup>34</sup> .

<sup>32</sup> - إسماعيل بن عمرو المقرئ، كتاب اللغات في القرآن الكريم، ص 38،

<sup>33</sup> - إسماعيل بن عمرو المقرئ، كتاب اللغات في القرآن الكريم، ص 20،

<sup>34</sup> - ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج 1، ص 137،

• مدحج : وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ<sup>ج</sup> وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ

الشِّمَالِ<sup>ط</sup> وَكَلْبُهُمْ بَنَسِيطٌ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ<sup>ج</sup> لَوِ اطَّلَعَتْ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ

فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعبًا ﴿١٨﴾ (الكهف , 18 ) اى بالفناء<sup>35</sup>

و قال الإمام ابن عباس، وقتادة ومجاهد وسعيد بن جبیر الوصيد هو

الفناء<sup>36</sup>.

• ومن بطون مدحج قبيلة سعد العشيرة و وردت لغتها في سورة النحل و

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هي : وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ

بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ<sup>ج</sup> أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ

يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾ (النحل , 72 ) اى الأختان<sup>37</sup>

<sup>35</sup> - إسماعيل بن عمرو المقرئ ، كتاب اللغات في القرآن الكريم ، ص 36

<sup>36</sup> - قول ابن عباس و غيرهم فيما حكاه ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ج 3 ، ص 75

<sup>37</sup> - إسماعيل بن عمرو المقرئ ، كتاب اللغات في القرآن الكريم ، ص 33

• كندة : وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا

سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾ ( الأنبياء , 31 ) اي طرقاً<sup>38</sup>

و الفج طرق أو المسالك الطريق الواسع كما فسرهُ الإمام البغوي<sup>39</sup>

• جذام : فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَى بَأْسٍ

شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا ﴿٥﴾ ( الإسراء , 5 )

اي تخللوا الأزقة<sup>40</sup>

• لحم :

قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا<sup>ط</sup>  
وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا<sup>ط</sup> وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ<sup>ط</sup>  
نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ<sup>ط</sup> وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ<sup>ط</sup>

<sup>38</sup> - السيوطي , الإتقان في علوم القرآن , ص , 203

<sup>39</sup> - البغوي , تفسير البغوي معالم , ص , 316

<sup>40</sup> - السيوطي , الإتقان في علوم القرآن , ص , 203

وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ  
لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٥٥﴾ ( الأنعام , 151 ) اي جوع<sup>41</sup>

و قال ابن عباس، وقتادة، والسُّدِّيُّ الإملاق هو الفقر و المعنى من هذه

الآية " ولا تقتلوهم من فقركم " <sup>42</sup>

• الأشعري : ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى

﴿ طه , 55 ﴾ اي مرة أخرى <sup>43</sup> ﴿٥٥﴾

## ج – لغات قبائل العرب من العدنانية أو المستعربة

<sup>41</sup> - نفس المرجع , ص , 203

<sup>42</sup> - ابن كثير , تفسير القرآن العظيم , ج . 2 و ص , 173

<sup>43</sup> - إسماعيل بن عمرو المقرئ , كتاب اللغات في القرآن الكريم , ص , 37



وهذه القبيلة تنسب إلى عدنان من ولد إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام  
ومن هذه القبيلة خرجت القبائل العدنانية العديدة و لا ترد جميع لغات هذه  
القبيلة العدنانية في القرآن الكريم إلا قليلا وهي :

1. ربيعة و لا يجد الباحث ورود لغتهم إلا لغة من بطونهم وهي قبيلة بني حنيفة  
في سورة المائدة وهي : يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ

بِهَيْمَةَ الْأَنْعَمِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرِ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ تَحَكَّمُ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مَا يُرِيدُ ﴿١٠١﴾ ( المائدة , 1 ) اى العهود<sup>44</sup>

فسر الإمام الطبري كلمة العقود با العهود وقال :

" أوفوا بالعقود " يعني: أوفوا بالعهود التي عاهدتموها ربكم،  
والعقود التي عاهدتموها إياه، وأوجبتم بها على أنفسكم حقوقاً، وألزمتم  
أنفسكم بها لله فروضاً، فأتموها بالوفاء والكمال والتمام منكم لله بما  
ألزمكم بها، ولمن عاهدتموه منكم، بما أوجبتموه له بها على أنفسكم،  
ولا تنكثوها فتتقضوها بعد توكيدها<sup>45</sup> .

44 - السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ص 203

45 - الطبري ، جامع البيان عن تأويل القرآن ، ج 8 ، ص 5

2. قيس بن عيلان : وَءَاتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ

نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا ﴿٤٠﴾ ( النساء, 4 ) اى فريضة<sup>46</sup>

قال قتادة: فريضة، وقال ابن جريح: فريضة مسماة، قال أبو عبيدة: ولا

تكون النحلة إلا مسماة معلومة<sup>47</sup>.

و لا يجد الباحث لغات بطون قيس بن عيلان في القرآن الكريم إلا لغة ثقيف

في آية : وَإِن خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِّن

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبْعًا<sup>٤٨</sup> فَإِن خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ

أَيْمَانُكُمْ<sup>٤٩</sup> ذَلِكَ أَذَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴿٤١﴾ ( النساء, 3 ) اى الميل<sup>48</sup>

<sup>46</sup> - السيوطي , الإتيان في علوم القرآن , ص , 203

<sup>47</sup> - قول قتادة فيما حكاه البغوي , تفسير البغوي معالم التنزيل , ج , 2 , ص , 163

<sup>48</sup> - السيوطي , الإتيان في علوم القرآن , ص , 204

و ورد تفسير معنى كلمة " الآ تَعُولُوا " أي: لا تَجُورُوا ولا تَميلُوا، و يقال:  
ميزان عائل، أي: جائر مائل، و هذا قول أكثر المفسرين عند البغوي ، و يقال  
أيضا أنها لغة حمير <sup>49</sup>.

و لغة بني عامر بن صعصعة في سورة الطور وهي : وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴿١﴾

( الطور , 6 ) ای الممتلئ <sup>50</sup> كما ورد تفسير ذلك في تفسير الطبري عن

أقوال الأئمة <sup>51</sup>

3. خندف و لا يجد الباحث ورود لغة قبيلة خندف في القرآن الكريم , و إنما

وردت فيه لغات من بطونهم وهي :

• تميم : وَمِنْ ءَايَاتِهِۦۭ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةًۭ فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ

أَهْتَرَّتْ وَرَبَّتْ ۚ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِ الْمَوْتَىٰ ۚ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ( فصلت , 39 ) ای مقشعرة <sup>52</sup>

<sup>49</sup> - البغوي , تفسير البغوي معالم التنزيل , ج , 2 , ص , 162

<sup>50</sup> - إسماعيل بن عمرو المقرئ , كتاب اللغات في القرآن الكريم , ص , 47

<sup>51</sup> - الطبري , جامع البيان عن تأويل القرآن , ج , 21 , 568

• هذيل : بئسما اشتروا به أن أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغياً

أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده<sup>ط</sup> فبأءو بغضب على

غضب<sup>ج</sup> وللكافرين عذاب مهيب<sup>٥٣</sup> ( البقرة , 90 ) اي بئس

ما باعوا<sup>53</sup>

فسر الإمام السدي الآية " بئسما اشتروا به أنفسهم " اي بئسما باعوا به أنفسهم<sup>54</sup> .

• كنانة : وإذا قيل لهم ءامنوا كما ءامن الناس قالوا ءؤمن كما ءامن

السفهاء<sup>ظ</sup> ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون<sup>٥٥</sup> ( البقرة

, 13 ) اي الجهال<sup>55</sup>

والسفهاء: جمع سفيه، ونظيره الحكماء جمع حكيم والحلماء جمع حلیم  
والسفيه: هو الجاهل الضعيف الرأي القليل المعرفة بمواضع المصالح

52 - إسماعيل بن عمرو المقرئ، كتاب اللغات في القرآن الكريم، ص 43،

53 - نفس المرجع، ص 21

54 - ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج 1، ص 116،

55 - السيوطي، الإتيقان في علوم القرآن، ص 202

والمضار؛ ولهذا سمي الله النساء والصبيان سفهاء، في قوله تعالى: وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا (النساء, 5)  
( قال عامة علماء السلف هم النساء والصبيان<sup>56</sup> .

• قریش : وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرَىٰ تِلْكَ

أَمَانِيهِمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١١١﴾ (البقرة ,

( 111 ) ای أباطيلهم<sup>57</sup>

## الفصل الثالث

<sup>56</sup> - ابن كثير , تفسير القرآن العظيم , ج , 1 , ص , 49

<sup>57</sup> - إسماعيل بن عمرو المقرئ , كتاب اللغات في القرآن الكريم , ص , 21

## الحكم في ورود لغات قبائل العرب في القرآن الكريم

و أما الحكم في ورود لغات قبائل العرب في القرآن الكريم فيلخصها

الباحث ما يلي :

الأول تيسير القراءة على جميع المسلمين في كل عصر فالإسلام هو دين

الله للبشر كافة ولم تكن رسالة نبينا محمد لجنس دون جنس و لوطن دون وطن

بل كانت رسالته للإنسان كله على اختلاف الجنس و الوطن و اللغة قال الله

تعالى : وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا

يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ (سبأ، 28) و القرآن الكريم هو دستور الإسلام و المسلمين و

كلام الله المنزل على رسول الله صلى الله عليه و سلم ليبلغه قال الله تعالى : ﴿

يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ <sup>ط</sup> وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ <sup>ج</sup>

وَأَلَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ<sup>ق</sup> إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٦٧﴾ ( المائدة ,

58 ( 67

الثاني الاختلاف في القراءة بأية لغة من لغات قبائل العرب قد حدث منذ

زمان النبي عليه أفضل الصلاة و السلام حيث كانت الصحابة يقرؤون القرآن

على وجوه مختلفة بحسب ما تعلم كل منهم من رسول الله صلى الله عليه و سلم

حتى أنكروا بعضهم على بعض قراءته لعدم سماعها من رسول الله صلى الله عليه و

سلم , فمن قرأ بلغة قد أقرها الرسول صلى الله عليه وسلم لأصحابه فقد أصاب

و ذلك يفيد جواز قراءة القرآن بأية لغة من لغات قبائل العرب بشرط أن تكون

القراءة متواترة إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

الثالث بيان إعجاز القرآن و لطفة شريعة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك

من أن القرآن يلزم بقراءة على حرف واحد في أول العهد و قد عرف الرسول

صلى الله عليه و سلم أنه أمر يشق على أمته بحيث يعيشون في اختلاف القبائل و

اللغات وكانوا غير مدرين على أسلوب القرآن الكريم بفصاحته و بلاغته مع دقة النظم و جمال التعبير , ففي إلزامهم بقراءة على حرف واحد حرج و مشقة وذلك يخالف الهدف الرئيسى من الشريعة فإن الشريعة تبنى على رفع الحرج و دفع المشقة .

الرابع تمييز القرآن الكريم عن غيره من الكتب السماوية و ذلك من أن القرآن له خصائص كثيرة منها أنه أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم و جمع عدة لغات بدون أن يعير خصوصيته من أنه كتاب الله أو وحي من الله تعالى المتزل على النبي صلى الله عليه وسلم و لا يسمى اختلاف اللغات فيه تفسيراً و لا تأويلاً , و أما الكتب السماوية السالفة فترل كل كتاب منها بلسان واحد و إذا تغيرت لغتها فإنه من باب الترجمة أو التفسير<sup>59</sup>.

الخامس توثيق صلة القبائل العربية بالقرآن الكريم ، و تحقيق مزيد استئناس و انسجام تام بينهم و بين القرآن الكريم و ذلك من خلال مخاطبتهم بخطاب تتألف

---

<sup>59</sup> - مناع القطان , نزول القرآن على سبعة أحرف , ص , 106



به قلوبهم وألسنتهم , وهذا من دقائق فقه الدعوة , وهو مخاطبة المدعو بما يجب

أن يستمع له من لغته

السادس في نزول القرآن على سبعة أحرف تشریف لهذه الأمة , وبيان

لسعة رحمة الله وعنايته بها بأن يسر لها كتابه غاية ما يمكن أن يكون من اليسر.

## الباب الخامس

### الخاتمة

### والاستنباط و الاقتراح

#### أ- الاستنباط

و قد اكتشف الباحث عند كتابة هذا البحث الجامعي بعون الله و توفيقه

و رحمته أهم النقاط أو النتائج الرئيسية و يكتبها الباحث على الترتيب فيما يلي :

1. كانت اللغة أصوات أو ألفاظ يعبرها كل قوم لتعبير ما جرى في

فكره أو خطر بباله و اختلفت تلك الاصوات أو ألفاظ على

حسب القبائل من مجموعة الناس عن كثير و كانت ذات أمر

ضروري في الحياة البشرية إذ بها يتعارف بعضهم بعضا و تتبادل

الأفكار بينهم و هي على حد ذاتها وسيلة للتفاهم و نقل الأفكار

بين المتكلم و المخاطب .

2. أنزل الله كتابه القرآن الكريم على نبيه محمد عليه أفضل الصلاة و

السلام باللغة العربية لقوله تعالى : **إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ**

**تَعْقِلُونَ** ﴿٣﴾ ( الزخرف , 3 ) وكان النبي محمد عليه أفضل

الصلاة و السلام ولد في العرب و انتسب بهاو بدأ رسالته و

دعوته فيها فلذلك أنزل الله كتابه باللغة التي توافق لغة نبيه و قومه

, قال تعالى : **وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ**

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

**فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ۗ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** ﴿٤﴾

( إبراهيم , 4 ) ومهما وجد في القرآن الكريم بعض الكلمات

تقال أنها ليست عربية أصلا فإنها قد استخدمها العرب زمانا بعد

زمان حتى تكون عربية .

3. كانت العرب يتشعب إلى قبائل عديدة كقبيلة قريش و هذيل و

تميم و هوازن و كنانة و طيء و غيرها و كانت هذه القبائل قد

عاشت قبل أن يجئ الإسلام في يد النبي محمد عليه أفضل الصلاة و  
السلام و لكل من هذه القبائل خصوصية من اللغات أو اللهجات  
تختلف بعضها عن بعض و عندما ظهر الإسلام دخل أهل العرب  
إلى الإسلام شيئاً فشيئاً و يتعلمون القرآن من النبي و يقرؤونه و قد  
يختلف بعضهم في القراءة عن بعض و لكن النبي قد أثبت ما قرؤوا  
و من هذا الاختلاف في القراءة الموجودة منذ زمان النبي عليه أفضل  
الصلاة و السلام استنتج العلماء أن في القرآن لغات القبائل من  
قبائل العرب و بجانب ذلك فهم يستدلون بحديث النبي الذي  
يحتوى كلمة " سبعة أحرف "

## ب- الاقتراح

لقد كان ما جرى به قلم الباحث يصل إلى ما تمناه مع اعترافه أنه لا يخلو عن النقصان و لم يصل إلى درجة الكمال إذ لا كمال إلا لله سبحانه و تعالى فلا يجد أحد شيئا من أفعال البشر كمالا فإذا كمل شيء بدا نقصه وهذا البحث الذى يتضمن الموضوع " لغات قبائل العرب الواردة في القرآن الكريم " بحث عميق واسع يحتاج إلى تبديل الأفكار و الطاقة للاطلاع على الكتب المؤلفة من مؤلفات العلماء الأعماء و كان الباحث مع فصوره ليس أهلا لهذا الميدان العظيم إلا أنه كتب هذا البحث لرغبته فيما يتعلق به من معرفة قبائل العرب و لغاتهم و يتمنى الباحث أن يكون في المستقبل جيل من أجيال أهل العلم يعنى بمثل هذا البحث أوسع و أكمل .

و في هذا الاقتراح أهدى الباحث كل الحمد و الشاء لله تعالى الذى منه رحمة و توفيقه لكتابة هذا البحث الجامعي الذى هدى من يشاء و يؤتى العلم لمن يشاء كما يؤتى الحكمة لمن يشاء فمن يؤت العلم و الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا

و عظمت قوة الرجاء من قلب الباحث أن يكون ممن يشاء الله أن يهديه إلى سبيل الرضى و ما كتبه مما يشاء الله أن يجعل عملا نافعا .

و قدم جزيل الشكر للمشرف - الأستاذ زيدون الماجستر - الذى يشرفه و يرييه عند كتابة هذا البحث - جزاه الله خيرا كثيرا - و قدم أيضا جزيل الشكر لوالديه الذين يدعوان الله تعالى خيرا - أدعو الله أن يعلي درجته في اللجنة النعيمة - و كما قدم الباحث جزيل الشكر للأساتيد و المشايخ الذين قد

علموه بحسن التعليم , عسى الله أن يجزي ما بدلوا من طاقتهم لنشر علم الله و

دعوته أحسن الجزاء و أن يحشره معهم يوم الندام .

و يدعو الله الباحث كثرة الرجاء أن يجعل هذا البحث خالصا مخلصا لوجه الله تعالى و نافعا لمن يلفت نظره إليه فينتفع به خاصة لأصحابه طلبة كلية الآداب بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا و جميع اهل العلم عامة و الله المستعان .

## قائمة المراجع

أبو الحسن , الصاجي في فقه اللغة العربية و مسائلها و سنن العرب في

كلامها , لبنان و دار الكتب العلمية و 1997 م

أبو الحسن مسلم , صحيح مسلم , الرياض , دار الطيبة , 1426 هـ

أبو عبد الله البخاري , صحيح البخاري , بيروت , دار الفكر , 2000 م

أبو محمد البغوي , تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل , الرياض , دار طيبة

, 1411 هـ

أبو محمد البغوي , تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل , الرياض , دار طيبة

, 1411 هـ

أبو الفتح عثمان بن جني , الخصائص , لبنان , دار الكتب العربي , مجهول

السنة

أبو جعفر محمد بن جرير الطبري , جامع البيان عن تأويل آي القرآن , دار

الهجر , مجهول السنة

أبو الفتح عثمان بن جنى , الخصائص , لبنان , دار الكتب العربي , مجهول

السنة

إبراهيم النعمة , علوم القرآن , 2008 م

ابن الجوزى , فنون الأفيان في عجائب علوم القرآن , لبنان , مؤسسة الكتاب

الثقافية , 2001 م

ابن منظور , لسان العرب , دار الصادر , بدون السنة

ابن كثير , بيروت , مكتبة النورية , مجهول السنة

أحمد تيمور بشا , لهجات العرب , المكتبة الثقافية , 1973 م



أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي ، المصباح المنير في غريب الشرح

الكبير للرافعي ، لبنان ، دار الكتب العلمية ، 1994 م

إسماعيل المقرئ ، كتاب اللغات في القرآن الكريم ، القاهرة ، مطبعة الرسالة

، 1946 هـ

إسماعيل محمود متريل القيام الدكتور ، لغات قبائل العرب في كتب إعراب

القرآن ، دار الحامد 2008

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أغوس أديطاني الدكتور " مذكرة فقه اللغة " سورابايا ، جامعة سونن أمبيل

بكلية الآداب ، 2004

السيد علوي بن عباس " فيض الخبر و خلاصة التقريرين " سورابايا ، الحرمين

، بدون السنة

المنجد في اللغة و الأعلام ، بيروت ، دار المشرق ، 2005

بدر الدين الزركشى , البرهان في علوم القرآن , مصر , دار الحديث ,

2006 م

جلال الدين محمد , تفسير الجلالين , لبنان , دار الكتب العلمية , 2003 م

سليم محسن الدكتور , المقتبس من اللهجات العربية و القرآنية , مصر ,

المكتبة الأزهارية للتراث , 1978 م

سلطان طرخم المذهن السرحان , جامع أنساب قبائل العرب , digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عبد القادر منصور الدكتور , موسوعة علوم القرآن , سورية , دار القلم

العربي , 2002 م

علاء الدين البغدادي , تفسير الخازن , لبنان , دار الكتب العلمية , مجهول

السنة

عبد الرحمن جلال الدين السيوطى , المزهري في علوم اللغة و أنواعها , بيروت  
دار الفكر , مجهول السنة

عبد الرحمن جلال الدين السيوطى , الإتقان في علوم القرآن , لبنان , دار  
الكتب العلمية , 2010 م

فخر الدين الرازي , التفسير الكبير , لبنان , دار الكتب العلمية , مجهول  
السنة

محمد على الصابوني , التبيان في علوم القرآن , جاكرتا و دار الكتب  
الإسلامية , 2003 م

محمد رياض كريم الدكتور , المقتضب في لهجات العرب , مصر , جامعة  
الأزهر , 1996 م

محمد بن إبراهيم الحمد , فقه اللغة مفهومه و موضوعه و قضاياها , الرياض ,  
دار ابن خزيمة , 2005 م

محمد بن علوى الملكى البروفيسور , زبدة الإلتقان فى علوم القرآن , جدة ,

دار الشروق , 1986 م

مناخ القطان , مباحث فى علوم القرآن , سورابايا , الحرمين , مجهول السنة

مناخ القطان , نزول القرآن على سبعة أحرف , القاهرة , مكتبة وهبية ,

مجهول السنة